وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم اجتماع اتصال

دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال

دراسة تحليلية لبرنامج "كلام جدود" بإذاعة سوف – أنموذجا–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع اتصال

إعداد الطالبة:
- عبلة عيدة

إشراف الأستاذ:
عبد الفتاح السعيدي

لجنة المناقشة

هويدي عبد الباسط	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
سعيدي عبد الفتاح	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
لوحيدي فوزي	أستاذ محاضر أ	مناقشا

الموسم الجامعي: 2019 – 2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع اتصال

دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال

دراسة تحليلية لبرنامج "كلام جدود" بإذاعة سوف – أنموذجا–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع اتصال

إعداد الطالبة:

- عبلة عيدة

إشراف الأستاذ:

عبد الفتاح السعيدي

لجنة المناقشة

هويدي عبد الباسط	**أستاذ التعليم العالي**	**رئيسا**
سعيدي عبد الفتاح	**أستاذ محاضر أ**	**مشرفا ومقررا**
لوحيدي فوزي	**أستاذ محاضر أ**	**مناقشا**

الموسم الجامعي: 2019 – 2020

شكر وعرفان

الحمد لله ربي العالمين, والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم..

ألف شكر وعرفان للوالدة الكريمة وأطال الله في عمرها ورزقها الصحة والعافية على ما قدمته لي من دعم خلال إعداد المذكرة...

شكرا للأستاذ "هويدي عبد الباسط "على توجيهاته العلمية لي خلال إعداد عملي..

شكرا للأستاذ "بن علي محمد الصالح" على مساعدته لي بتوفير المادة العلمية الأساس في الموضوع.

شكرا للدكتور "احمد زغب" في مساعدته لي ببعض المعلومات

شكرا للأستاذ "هشام ميسة" على تعأونه وتوجيهاته.

شكرا للإعلامية "وهيبة طيطي" على إفادتها لي ببعض من المادة العلمية الخاصة بالجانب التطبيقي.

شكرا للأستاذة زينب دقة

الشكر لكل الأصدقاء والصديقات أينما كانوا..

عبلــة

الإهداء

اهدي ثمرة جهدي وعملي إلى اعز إنسان بالكون..

إلى روح والدي الطاهرة.. والذي علمني وهبني القوة والعزيمة والإصرار في طلب العلم إلى أن بلغت درجة علمية افتخر به وبها..

اهديها لوالدتي أطال الله في عمرها..

ولكل أفراد الأسرة كل باسمه..

اهديها لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بكامل طاقمها..

عبلـة

الملخص:

لقد تمحورت دراساتنا حول دور الإذاعة في نقل التراث الثقافي بين الأجيال. فالإذاعة باعتبارها وسيله اتصال جماهيريه يمكن استخدامها أو توظيفها في التعريف بالتراث الثقافي اللامادي المحلي ونشره.ولقد كان الهدف من بحثنا هو معرفه الدور الذي تقوم به الإذاعة في نقل التراث، ومدى نجاح هذه المهمة وهي ربط الأجيال ببعضها من خلال بث ونشر برامج تهتم بالتراث عبر الأثير، فكان اختيارنا تحليل محتوى لحصص متاحة من برنامج كلام جدود .ولقد اعتمدنا في دراستنا على منهج تحليل المضمون لأنه يعتبر مناسب في تحليل الدراسات الخاصة بالإعلام، حيث تم تحليل 12 حصة وزمن بث وثق ب 42684 ثانية.

ففي الفصل الثاني تطرقنا إلى ماهية الإذاعة وتاريخها, وأنواعها, ووظائفها وخصائصها أما الفصل الثاني فكان للتعريف بالتراث الثقافي اللامادي ومجالات وأمثله عن التراث الثقافي اللامادي المحلي السوفي. وبالنسبة للفصل التطبيقي تتأولنا فيه التعريف بإذاعة سوف المحلية وتعريف البرنامج التعريف بالبرنامج ثم عرض تحليل النتائج الخاصة بتحليل مضمون وشكل البرنامج. وخاتمه فيها ملخص الدراسة.

الكلمات ألمفتاحيه: الإذاعة المحلية، التراث الثقافي اللامادي، الأجيال.

Abstract

Our studies focused on the role of radio in transmitting cultural heritage between generations. Radio, as a public means of communication that can be used or employed in the definition and dissemination of the local intangible cultural heritage. The aim of our research was to know the role that the radio plays in transmitting the heritage, and the extent of the success of this mission, which is to link the generations to each other through broadcasting and publishing programs concerned with heritage over the air. So, we chose to analyze the content of the available shares of the" Kalam Jedoud" program. In our study, we adopted the content analysis methodology because it is considered appropriate in analyzing media studies. 12 sessions were analyzed and a broadcast time of 42,684 seconds was documented.

In the second chapter we dealt with what radio is, its history, its types, its functions and its characteristics we dealt with the essence of broadcasting, its history, its types, functions and characteristics. The second chapter was to define the intangible cultural heritage and its domains and examples of the local Soviet intangible cultural heritage. As for the practical chapter, we dealt with introducing the local Souf radio station, introducing the program, introducing the program, and then presenting an analysis of the results of analyzing the content and form of the program. And its conclusion with a summary of the study.

Keywords: local radio, intangible cultural heritage, generations.

الفهـــرس

الفهـــــرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ-ب
الفصل الأول: موضوع الدراسة.	03
أولا: الإشكالية	05
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	07
ثالثا: أهمية الدراسة	07
رابعا: أهداف الدراسة	08
خامسا: منهج وأداة البحث في الدراسة	08
سادسا: مجتمع الدراسة	09
سابعا: عينة الدراسة	10
ثامنا: مجال الدراسة	10
تاسعا: المقاربة النظرية	10
عاشرا: تحديد المفاهيم	12
الفصل الثاني: ماهية الإذاعة وتاريخها وانواعها ووظائفها	20
تمهيد	22
المبحث الأول: الإذاعة ماهيتها وتاريخها	22
أولا: مفهوم الإذاعة	22
ثانيا: نشأة وتاريخ الإذاعة في العالم والوطن العربي	24
ثالثا: أنواع الإذاعة	28
رابعا: خصائص الإذاعة	30
خامسا: وظائف الإذاعة	31
المبحث الثاني: الإذاعة في الجزائر والإذاعة المحلية	33
أولا: الإذاعة في الجزائر	33
ثانيا: الإذاعة المحلية	35
ثالثا: عوامل انتشار الإذاعات المحلية في الجزائر	35
رابعا: السمات العامة للإذاعة المحلية	36
خامسا: اهداف الإذاعة المحلية	37
خلاصة الفصل	38
الفصل الثالث: التراث الثقافي اللامادي ومجالاته وانواعه	39
تمهيد	41

المبحث الأول: التراث الثقافي	41
أولا:التراث والثقافة	41
ثانيا: التراث الثقافي اللامادي	44
ثالثا: مجالات التراث الثقافي اللامادي	45
المبحث الثاني: بعض مظاهر التراث اللامادي السوفي الواردة في مادة الدراسة	57
أولا:تعريف المجتمع المحلي	58
ثانيا:تعريف المجتمع السوفي.	58
ثالثا: الاغنية الشعبية غرود عالية	59
رابعا:القوال " العيد النوبلي"	62
خامسا: الالعاب الشعبية لعبة القوس	64
خلاصة الفصل	66
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي	67
الخاتمة	76
قائمة المراجع	78
الملاحق	86

المقـــدمة

يعتبر التراث المظلة التي نستظل تحتها للحماية من رياح الغزو الثقافي والذي يؤدي بدوره للاغتراب الذي يفصلنا عن ماضينا ويتركنا نتخبط بين طرقات المستقبل. أو كما يقول الشاعر الجبلي الدغستاني رسول حمزاتوف "إذا أطلقت نيران مسدسك على الماضي أطلق المستقبل نيران مدافعه عليك" فإننا نستطيع أن نقول أن التراث هو السمة التي تميز الشعوب والمجتمعات بمختلف أعراقها وثقافاتها وهو الهوية والذاكرة التي تخزن الإرث بجميع مقوماته والذي ينتقل بالتواتر وبجميع مقوماته من الخلف إلى السلف، ويسعى كل شعب وكل امة في الحفاظ على تراثهم ليبقى مراه تعكس طبيعة حياتهم الاجتماعية والثقافية وذلك بتحفيز ذاكرتهم الجماعية. لكن في ظل التطور الذي شهده العالم والانفتاح الذي فتح مصراعيه أمام الأجيال الجديدة من الشباب والتي تعد فئة وفريسة سهلة وأكثر هشاشة من ناحية عدم القدرة على التصدي للثقافات الأخرى التي بدأت تزحف نحو المجتمعات العربية حيث بدت ملامحها تظهر من خلال اللباس وعادات الحياة اليومية. وتعتبر المجتمعات العربية مجتمعات محافظة ولا تقبل كل ما هو دخيل خاصة إذا كان القادم من الغرب بثقافته البعيدة كل البعد عنا ولا تتوافق قيمه مع قيمنا ولا تمثل العرب والمسلمين. وحتى تحفظ هذه الشعوب ارثها وتزرعه بين أفرادها لابد لها من وسائل تساعدها في ذلك لان أقامه الاحتفالات وإحياء العادات والتقاليد والموروثات المحلية في المناسبات الموسمية, وفي فصول معينه, لا يكفي بان ينتشر بين صفوف شباب يستعملون الأجهزة ذكية ورقميه حتى يترسخ في أذهانهم عادات وتقاليد إبائهم, وأجدادهم لأنهم سيعتبرونها مجرد شكليات لحظيه من اجل المناسبة فقط. ومن خلال ما سبق قد كان محور دراستنا وموضوعها حول إحدى وسائل الاتصال الجماهيري وهي الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال وهذا بدراسة تحليليه برنامج كلام جدود بإذاعة سوف المحلية اعتباره برنامج اهتم التراث محل حيث حأولنا إبراز دورها في الحفاظ على التراث ونقله. وقد كانت خطتنا كاللاتي

الفصل الأول خصصناه للجانب النظري أو الإطار المنهجي والذي تحدثنا فيه عن الإجراءات المنهجية والتطبيقية والتي تمثلت في, إشكالية الدراسة, أسباب اختيار الموضوع, أهمية وأهداف الدراسة, منهج وأداة الدراسة, مجتمع وعينة الدراسة, ومجال الدراسة ثم المقاربة النظرية فتحديد المفاهيم ثم الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد قسمناه لمبحثين, المبحث الأول كان عن الإذاعة وماهيتها وتاريخها وتحدثنا بإسهاب عن تاريخ ظهورها في العالم, والوطن العربي, وعن أنواعها, وخصائصها, ووظائفها.

أما المبحث الثاني فكان الحديث فيه عن الإذاعة في الجزائر ثم عن الإذاعة المحلية وكانت المعلومات موزعة في خمس عناصر وكالآتي ظهور الإذاعة المحلية وعوامل انتشارها في الجزائر, والسمات العامة للإذاعة المحلية, فأهدافها.

وفي الفصل الثالث والمقسم لمبحثين حيث تكلمنا في الأول وفي ثلاث نقاط عن التراث الثقافي والنقطة الثانية التراث الثقافي اللامادي ثم مجالاته. اما المبحث الثاني فقد تحدثنا فيه عن ماهية المجتمع المحلي ثم تعريف للمجتمع السوفي وخصائصه, ثم عرضنا بعض من ما ورد من مظاهر للتراث المحلي فكان لشرح قصة اغنية غرود عالية ثم تعريف للقوال العيد النوبلي ثم تعريف للعبة القوس الشعبية فملخص للفصل

أما الفصل الرابع وكان بعنوان: دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الاجيال دراسة تحليلية لبرنامج كلام جدود بإذاعة سوف انموذجا

وقدمنا فيه بطاقة فنية وتقنية عن إذاعة سوف ثم تعريف بالبرنامج ثم التعريف بالقائم بالاتصال ثم عرض ومناقشة وتحليل النتائج من حيث الشكل والمضمون ثم النتائج فخاتمة للدراسة قائمة المراجع.

.

الفصل الأول

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: منهج وأداة البحث في الدراسة

سادسا: مجتمع الدراسة

سابعا: عينة الدراسة

ثامنا: مجال الدراسة

تاسعا: المقاربة النظرية

عاشرا: تحديد المفاهيم

أولا: الإشكالية:

إن عمليه الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمعات والشعوب بدأت منذ عصور قديمه. وكانت بأشكال رمزية مختلفة ومتعددة، حيث بدأ الإنسان يعبر عما كان يشعر به ويعيشه يوميا فالبداية كانت بواسطة الدخان والإشارة ثم باستخدام أدوات الصيد والحجارة, حيث قاموا بالنقش على جدران الكهوف ووثقوا حياتهم اليومية عليها. ثم تطورت إلى رموز تسجل على الطين ثم تطورت الكتابة من التعبير بالصور إلى النحت بالمسامير. فكلها عمليات اجتماعيه تتم داخل التجمعات الإنسانية وتتطور معها.

ونظرا لأهمية الاتصال الإنساني فقد قامت دراسة تاريخيه معتمدة على نظرية اتصالية تسمى بنظرية التحولات وتقود هذه النظرية إلى تحديد سلسلة العصور التي حقق خلالها الإنسان قفزات متتالية على تبادل وتسجيل واستعادة ونشر المعلومات، ومكنته أيضا من تحقيق قفزات عبر العصور من تفكير واختراع وتجميع الحلول التي تم التوصل إليها لمشكلات العيش داخل حياه اجتماعية واحدة، وتأكد هذه النظرية على أن هذه العصور كانت مرتبطة بتطور الإشارة والكلام والكتابة والطباعة ووسائل الاتصال الجماهيري التي نعرفها اليوم[1]. مثل الوسائل التقليدية كالتلغراف والجرائد, والهاتف الثابت, والتلفاز والإذاعة.

وهذه الأخيرة أي الإذاعة والتي تعتبر وسيله اتصال ذات شعبيه كبيرة ولها عدة أنواع كالدولية، الأهلية، والإقليمية والوطنية وأيضا المحلية والتي تبث برامج متنوعة ومختلفة وموجه لأفراد وجمهور من المستمعين داخل مجتمع واحد له نفس المشتركات الحياتية, كالبرامج الاجتماعية, الإخبارية, والرياضية, والثقافية والدينية..وغيرها.

ومن بين البرامج التي تبث عبر الأثير نجد برنامج مخصص ويهتم بتوثيق التراث الثقافي المحلي، ويحاول نقله للأجيال كنوع من الحفاظ عليه باعتباره يمثل ذاكرة الشعوب وهوية تميز أفرادهم، وتطبعهم بطابع ينعكس على سلوكهم وذلك من خلال الممارسات اليومية أو موسمية كالمهارات والآراء والأفكار والفنون الشعبية كالشعر والغناء والقصص

[1]: حمد محمد البادي, المدخل الاجتماعي للاتصال الجماهيري, الناشر كلية الآداب– جامعة المنصورة, ط1,مصر, 1997, ص23.

التي تحكى وتروى على مسامعهم وطقوس العادات والتقاليد الخاصة التي تمارس في حفلات الزفاف والختان.

إلا انه ومع التطور العلمي الذي شهده العالم والذي احدث ثوره تكنولوجية كبيره في عديد المجالات خاصة مجال الإعلام والاتصال وبتقنيات عاليه جعلت من العالم قرية صغيره ولها مؤثرات خاصة في نشر التفاعل بين أفراد المجتمع من خلال الانفتاح والذي من بين مخاطره هو العولمة في الإعلام العربي أي فصل المكان عن الهوية والتقليل من مشاعر الانتساب أو الانتماء إلى مكان محدد، يؤدي إلى اختفاء القواسم المشتركة بين الأشخاص وبروز الاختلافات الفردية في الشخصية، ولقد ظهرت المجتمعات العربية بأنها مجتمعات ملونه ليس فقط في لون البشرة بل في الطباع وأنماط التفكير واللهجات والأزياء[1].

والعادات والأفكار والأنماط الحياتية وأصبح يهدد شعور الأجيال بالانتماء والذي قد يحدث نوع من القطيعة الثقافية والاجتماعية وحتى التاريخية مع أسلافهم ويصبح مجتمعهم مجتمع مقلد ولديه القابلية لأي غزو أو تغير ثقافي, حتى أن هذا الأمر جعل من اليونسكو تحرر وتصدر وثيقة بخصوص الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي سنة 2003 والهدف منها صون التراث والحفاظ على طابعه الحي وقيمته.

ومنه يتوجب اتخاذ قرارات وإجراءات خاصة من طرف الجماعات والمختصين بحفظ وتسجيل وتوثيق التراث الثقافي اللامادي ونقله من جيل إلى جيل ليطور فيهم روح الإبداع والافتخار بتاريخهم ويقوي فيهم الشعور بالانتماء والإحساس بالهوية وذلك بواسطة وسائل الاتصال الجماهيرية المختلفة كالإذاعة.

وقد اخترنا إذاعة سوف من الوادي أنموذجا لإبراز دورها في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال من خلال دراسة تحليليه لبرنامج كلام جدود ماله حدود ومنه تأتي إشكاليتنا كالآتي:

ما هو دور الإذاعة المحلية بوادي سوف في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال من خلال برنامج " كلام جدود" ؟

[1]: صابر حارص، الإعلام العربي والعولمة الإعلامية والثقافية والسياسية، العربي للنشر والتوزيع،ط1, القاهره, 2008,ص119.

التساؤلات الفرعية:

- كيف تساهم الإذاعة في نقل التراث الثقافي المحلي اللامادي ؟
- ما نوع التراث الثقافي اللامادي الذي يتناوله برنامج كلام جدود بإذاعة سوف؟
- ما هي الأهداف التي يسعى لها البرنامج لتحقيقها؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

أ- أسباب ذاتيه:

- ميول واهتمام شخصي بتراث المنطقة الثقافي اللامادي.
- رغبه شخصيه في دراسة الموضوع وفق منهج علمي.
- التعرف على عمليه نقل التراث الثقافي اللامادي أثيريا وعن قرب.

ب- أسباب موضوعيه:

- أهميه الموضوع باعتبار التراث الثقافي اللامادي يمثل هوية كل مجتمع بعينه.
- إبراز دور وسائل الإعلام في الحفاظ على تراث الشعوب ونقله بين الأجيال وإذاعة سوف أنموذجا.
- تقديم إضافة علميه أكاديمية للطلبة من خلال إثراء المكتبة الجامعية.

ثالثا: أهميه الدراسة:

تتمثل أهميه الدراسة في ما يلي:

- يمكن أن تفيد الدراسة في إثراء البحوث الأكاديمية وذلك بمساعدة الطلبة في تقريب المعلومة.
- اعتقد أن فوائد الدراسة قد تسلط الضوء على مدى أهميه صون التراث الثقافي اللامادي حتى يصل بأمانه للأجيال القادمة.
- تكمن أهميه الدراسة في إبراز دور الإذاعة المحلية وقدرتها على استماله وجلب جمهور يتفاعل مع المحتوى ويتأثر به.

رابعا: أهداف الدراسة:

تهدف دراسة موضوعنا هذا إلى:

-إبراز دور الإذاعة المحلية في الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي ونقله للأجيال.

-التحقق من الدور الذي تلعبه الإذاعة في ربط الأجيال ببعضها من خلال بث ونشر تراثهم.
-تحديد ما كان يصبوا إليه القائم بالاتصال وذلك من خلال الاطلاع على محتوى برنامج" كلام جدود."
-محاوله التأكد من وصول الرسالة ما بين الإذاعة باعتبارها وسيله جماهيريه والمستمعين وذلك من خلال التعرف على اللغة المستعملة في البرنامج.

خامسا: منهج وأداة البحث في الدراسة:

- **المنهج:** إن نجاح أي بحث يعتمد على مدى تطبيق وإتباع الباحث مراحل البحث العلمي ومدى توفيقه في اختيار المنهج(Method) المناسب الذي يتماشى وموضوع دراسته ويخدمها بشكل جيد ومتقن .ولان المنهج يعتبر أمر ضروري وخطوه مهمة لا يمكن تجاهلها فالمنهج هو عبارة سلسله من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقه ومنظمه[1].

وهو أيضا جمله من المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من ألف بحثه إلى يائه بريه الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة. وكما عرفه جمال زكي بأنه الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة ومحاولة اختبارها للتأكد[2]..

وبما أن دراستنا كانت تحليل لحصص إذاعية فكان تحليل المضمون هو المنهج المناسب الذي يخدم دراستنا, فتحليل المضمون هو أسلوب أو أداه البحث العلمي يمكن أن يستخدمها

[1]: موريس أنجرس، منهجيه البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ت: بوزيد صحرأوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013،ص36.

[2]: بالقاسم سلاطينه, حسان الجيلاني, منهجيه العلوم الاجتماعية, الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، ط1, الجزائر، 2017،ص من29/27.

الباحثون في مجالات بحثيه متنوعة وعلى الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح المادة الإعلامية المراد تحليلها ومن حيث الشكل والمضمون.

وقد ظهرت أهميته كمنهج أو أداه في الإعلام عندما وعى الباحثين على أهميته في البحث الاجتماعي، نظر لما تحتله عمليات الاتصال من مكانه هامه في العلاقات الاجتماعية وفي وقت أصبحت فيه الكلمة والصوت والصورة من العناصر المؤثرة في السلوك الناس وتوجهاتهم وتأثيرها على معتقداتهم ومواقفهم الاجتماعية.

وقد لخصه" لا زويل "وربما كان أكثر توفيقا من غيره حيث قال بأنه الإجابة عن التساؤلات التالية" من يقول وماذا يقول؟ وكيف يقول؟ وما الآثار المترتبة على ذلك." إبراهيم ابراش, المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية دار الشروق للنشر والتوزيع ط1, عمان الأردن, 2008, ص من 191الى 193.

- **أداة البحث:** بما أن هدفنا كان الوصول والحصول على معلومات ونتائج مرضية, وتكون خلاصة لنجاح أي بحث علمي، فقد كان اختيار استخدام " تحليل المضمون" كأداة في ذلك لأنه يعتبر أداه ومنهج في نفس الوقت.

سادسا: مجتمع الدراسة:

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية والاجتماعية هو وكما يعرفه " **موريس أنجرس** "على أنه هو مجموعة من العناصر منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات[1]. وهو المجتمع الأصلي الذي تسحب منه العينة, وعليه فان مجتمع البحث في دراستنا هو تحليل حصص وبرنامج " كلام جدود", وهو برنامج يهتم بالتراث الثقافي المحلي للمنطقة بمختلف أنواعه, والذي يبث أسبوعيا مساء كل جمعة عبر أثير إذاعة سوف المحلية من الوادي.

[1]: موريس أنجرس, مرجع سابق, ص298.

سابعا: عينة الدراسة:

العينة هي جزء من المجتمع, وهي مجموعة من الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي[1].

وقد تم تحديد عينة دراستنا من خلال الحصص المتاحة من البرنامج المذكور سابقا "كلام جدود".

ثامنا: مجال الدراسة:

- **المجال المكاني:**

تقع إذاعة سوف بحي الرمال النشط تجاريا, بدأت كمشروع سنة 1995م, وانطلقت في البث 21 نوفمبر سنة 1996م والى غاية اليوم مع تكثيف الحجم الساعي, وقد كان اختيارنا عليها مبني على نقطتين مهمتين وهما قرب المكان, وأيضا يوجد من بين برامجها العديدة والمتنوعة برنامج " كلام جدود" الثقافي والذي يخدم ويوافق موضوع ومحور دراستنا وهو البحث عن الدور الذي تقوم به الإذاعة في نقل التراث الثقافي اللامادي.

- **المجال الزماني:**

ترتكز دراستنا على تحليل حصص برنامج "كلام جدود

تاسعا: المقاربة النظرية:

نظريه الغرس أو الإنماء الثقافي:

تعد هذه النظرية من أهم نظريات الاتصال وهي للعالم الأمريكي "جورج جربنر"(George Graebner) حيث أنه أعتبر أن الغرس هو ما تفعله الثقافة في مجتمع ما, فالثقافة هي الوسيلة الأساسية التي تعيش فيها الإنسانية وتتعلم، وتتكون الثقافة من مجمل الفنون والعلوم والدين والقانون والمهارات والحكايات والموسيقى والغناء والصور الذهنية وهذه الصور التي يعكسها التلفزيون تتيح تعليمات لدى الأفراد عن البيئة الإنسانية

[1]: النعيمي محمد عبد العال وآخرون, طرق ومناهج البحث العلمي, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, ط2, الأردن, 2014, ص78.

من خلال بناء رمزي. لانها عبارة عن نظام من الرسائل والصور التي تنظم العلاقات الاجتماعية وتعيد إنتاجها، وتحدد طبيعة الأدوار التي يجب أن نقوم بها من حيث النوع والعمر والمستوى الاجتماعي والمهن كما تبين نماذج الشخصيات والأفكار وتساعد في الحكم على أشخاص مجهولين إن كانوا أصدقاء لنا أم أعداء[1].

والفرض الرئيسي لهذه النظرية هو أن الأشخاص الذين يتعرضون للتلفزيون بكثرة مختلفون عن الأشخاص قليلو التعرض, وذلك من ناحية إدراكهم للواقع الاجتماعي وان التلفزيون وسيله فريدة للغرس لدى الأشخاص خاصة للأطفال، لتمتعه بخصائص تمد الطفل بالمعلومات والتي تتكرر من خلال الصور الذهنية[2].

أما الفروض الفرعية فهي:

- يتعرض الأفراد كثيفو المشاهدة للتليفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التليفزيون ومصادر شخصية.
- يختلف التليفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.
- يقدم التليفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.
- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية, وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال[3].

[1]: حسن عماد مكأوي، ليلى حسين السيد, الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1, القاهرة, 1998, ص301.

[2]: مصطفى يوسف كافي, الرأي العام ونظريات الاتصال, دار ومكتبه الحامد للنشر والتوزيع, ط1, الأردن, 2015, ص221..

[3]: http://constantine3.blogspot.com/2013/12/cultivation-theory_10.html, تم الاطلاع عليه بتاريخ 04.09.2020, سا 12:58.

.

لماذا نظرية الغرس الثقافي:

كان اختيارنا ناتج عما لاحظناه ونلاحظه داخل مجتمعنا وفي محيطنا من مظاهر وسلوكيات انتشرت بين الشباب, والتي ابعد ما تكون تمثل المجتمع المحلي, فهي نابعة من الانفتاح على ثقافات أخرى بسبب التطور في وسائل الاتصال, وحتى لا يحدث ذوبان في ثقافة الأخر وتمحى ذاكرتنا, فان نظرية الغرس الثقافي هي النظرية المناسبة وذلك من خلال الإسقاط على دور الإذاعة–موضوع دراستنا– التي ستساعد في بث وإحياء التراث وزرعه بين الأجيال في برامج خاصة, مثل ما فعل التلفزيون في تعديل سلوك البعض.

عاشرا: تحديد المفاهيم

1– تعريف الإذاعة:

أ– لغة:

قال الله تعالى ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أو الْخَوْفِ أَذَاعُوا﴾ أي أفشوه[1].

فقوله: ﴿أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ﴾ حديثٌ فيه أمنٌ ﴿ أو الخوف ﴾ يعني: الهزيمة ﴿ أذاعوا به ﴾ أَيْ: أفشوه[2].

ب– اصطلاحا:

يعود مفهوم الإذاعة إلى مصطلح راديوس (Radius)اللاتينية, وتعني نصف قطر الدائرة, والتسمية تناسب عملية إرسال الموجات الصوتية والتي كانت ترسل عبر الفضاء في شكل دوائر لها مركز إرسال.

وكانت الإذاعة تسمى ويرلس (Wireless) في بداية ظهورها اللاسلكي. إلا أن الأمريكيين فضلوا تسميتها راديو(Radio) [3].

---

[1]: سورة النساء 83.

[2]: موقع الألوكة, آفاق شرعية, شوهد بتاريخ 2020/08/18..سا12:21. https://www.alukah.net.

[3]: وسام فاضل راضي, الإعلام الإذاعي والتلفزيون الدولي, دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع, ط1, العراق, 2013, ص93.

ج-**التعريف الإجرائي:**

الإذاعة هي وسيلة اتصال جماهيرية سمعية تبث برامج مختلفة عبر الأثير وموجهة لجمهور عريض داخل وخارج الحدود الجغرافية أي أنها تخاطب الجميع بمختلف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والتعليمية.

2- الإذاعة المحلية:

هي المحطة التي تقوم على خدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين, الجغرافية والاجتماعية والثقافية, مجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة لها, على أن تحده حدود جغرافية واحدة وتشمله رقعة الإرسال المحلي, فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساسا بمجتمع مدن أو قرى متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة[1].

التعريف الإجرائي:

الإذاعة المحلية هي وسيله اتصال تقدم برامج موجهه لجماعة لها خصائص مشتركه كالعادات والتقاليد، وتراث محلي، وأيضا تعالج القضايا التي تهمهم.

3- تعريف التراث:

أ- **لغويا:**

من (ورث). وأصل التاء في (تراث) وأو أي (وِراث).و(الوِرْث, والوَرثْ, والإرث, والإراث, والتُراث, واحد) والتراث والميراث مأورِث. وقيل: الميراث في المال, والإرث في الحسب[2].

أما معناه كما ورد في السنة أي الميراث فهو كما جاء في الدعاء" ولك رب تراثي " وحديث الثناء على المؤمن العابد قليل الحظ من الدنيا ففي آخر الحديث:" وكان عيشه كفافا فعجلت منيته وهلت بواكيه وقل تراثه.

---

[1]: ثامر عزيز الديحاني, برامج الشباب في إذاعتي الكويت ومارينا: من وجهة نظر الشباب, أطروحة ماجستير في الإعلام, كلية الإعلام, جامعة الشرق الأوسط, الكويت, 2012, ص 47.

[2]: محمود مفلح البكر: مشروع جمع وحفظ التراث الشعبي, البحث الميداني في التراث الشعبي, منشورات وزارة الثقافة, مديرية التراث الشعبي, سوريا 2009, ص68.

قال الإمام أحمد: تراثه: ميراثه.

وهكذا فإن كلمة " التراث" في لغة العرب تعني الميراث, وهو يشمل المال والحساب[1].

ب- التراث اصطلاحا:

تنطق كلمة تراث على العناصر الثقافية التي تنتقل من جيل إلى أخر كما أنه مصطلح يعني أيضا بالإنجليزية (Legacy) لقد ظلت هذه الكلمة (التراث) محدودة الاستعمال تنوب عنها كلمة الموروث في كثير من الأمور، وبالتالي شاع استخدامها مقابل كلمة تراث باللغة الإنجليزية بمعنى (Tradition) أي انتقال العادات أو المعتقدات من جيل إلى أخر أي توريث القديم, ويتوقف مدلول كلمة تراث على السياق الذي تستخدم فيه[2].

وهو أيضا ما خلفه لنا السلف من آثار علمية, وفنية, وأدبية, مما يعد نفسيا بالنسبة إلى تقاليد العصر الحاضر وروحه[3]..

ج- التعريف الإجرائي:

التراث هو كل ما وجد من آثار منقولة أو غير منقولة خلفها الأسلاف للأجيال المتعاقبة من بعدهم, وقد يكون إرث في مجال الثقافة أو الأدب والعلم وغيرها.

4- تعريف الثقافة:

أ- لغويا:

إن لفظ "الثقافة "، إنما هو لفظ لا تكاد تعثر له على اثر في التراث العربي القديم، وهو اسم مفعول من "ثقف "بمعنى "حذق" جاء في لسان العرب ثقف الشيء ثقفا وثقافا وثقوفة :حذقه، ورجل ثقف وثقف: حاذق فاهم. ولم يرد لفظ مثقف.

---

[1]: أكرم ضياء العمري, التراث المعاصر, رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية, ط1, قطر, 1984, ص26.

[2]: ثريا حامد يوسف, التراث كمدخل لتحقيق الهوية الذاتية في الفن المعاصر, مجلة العمارة والفنون, العدد10, قسم الرسم والتصوير كلية التربية الفنية, جامعة حلوان, ص168.

[3]: ديانا ماجد حسين, الأسطورة والموروث الشعبي في شعر وليد سيف, قسم اللغة العربية وآدابها, كلية الدراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية, فلسطين, 2013, ص12.

أما لفظ الثقافة وقد ورد كمصدر، بمعناه: الحذق: وثقف الرجل ثقافة: إشارة حاذقا خفيفا[1].

ب- اصطلاحا:

الثقافة أو الحضارة هي موضوعة في معناها الايثنولوجي الأكثر اتساعا، هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق القانون وكل القدرات والعادات أخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع[2].

ج- التعريف الإجرائي:

وهي عبارة عن مجموعة من المعارف وبعض المشتركات بين أفراد التجمعات البشرية, حيث تحدد سلوكهم وتمل بصمة تميزهم عن غيرهم, وقد تظهر في العديد من أشكال التعبير كالرقص والغناء وطريقة الأكل واللباس.

التراث الثقافي اللامادي:

ويقصد به مجمل الإبداعات الثقافية سواء تقليدية, أو الشعبية المنبثقة عن جماعة, والمنقولة عبر التقاليد, وهي على سبيل المثال: اللغات, الموسيقى, والأدب الشفهي, والفنون الشعبية, والتعبيرية مثل الرقص والمهرجانات[3].

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: بعنوان دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي.

- للطالب:* شعباني مالك*.
- دراسة ميدانية بجامعتي بسكرة وقسنطينة.

---

[1]: عزام محمد أبو حمامه، الإعلام الثقافي، تحديات وجدليات دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص72.

[2]: دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ت: منير السعيداني، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1, بيروت, 2007,ص31.

[3]: ياسر هاشم الهياجي: (مجلة أدوما تو: دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه), العدد34, جويلية 2016, كلية السياحة والآثار, جامعة الملك سعود, ص90.

- السنة الجامعية: 2006/2005.

وقد تناول الإشكالية التالية: ما دور إذاعتا سيرتا(اف ام) والزيبان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ وأي منهما له دور الأكبر في ذلك؟

ولقد اعتمد الطالب في دراسته على منهج المسح بالعينة والإحصائي والمقارنة وعينة ممثله للمجتمع المدروس في كل من جامعتي فسنطينه وبسكره.أما أدوات الدراسة والمتمثلة في المقابلة المفتوحة والاستمارة، وبعد تفريغه للنتائج توصل لنتيجة عامه وهي: أن نسبه الاستجابة والاستفادة من النصائح الطبية التي تقدمها البرامج الصحية بإذاعة الزيبان اكبر منها بإذاعة سيرتا اف ام.

الدراسة الثانية: بعنوان الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية التلفزيون الجزائري القناة الرابعة.

- للطالبة "ذهبية آيت قاسمي" مذكره تخرج لنيل رسالة ماجستير تخصص علوم الإعلام والاتصال
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة وهران.
- السنة الجامعية: 2009 / 2010.

و لقد تنأولت الإشكالية التالية:

- كيف يتعاطى التلفزيون الجزائري في قناته الأمازيغية مع الثقافة الشعبية الأمازيغية وما المكانة التي يوليها لها عبر برامجه الثقافية؟
- وهل حقا استطاع الإعلام السمعي البصري إبراز التنوع الثقافي الجزائي والحفاظ على الوحدة في ظل الاختلاف؟.

اعتمدت الطالبة في دراستها الوصفية على منهج تحليل المضمون والهدف منه تحليل البرنامج الثقافي " تويز" والتعرف على المكانة التي يوليها تلفزيون الجزائر لموضوع الثقافة الشعبية, أيضا اعتمدت على أداه المقابلة.

وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- يتم توزيع الصحفيين على حسب إتقانهم للغة الأمازيغية وذلك في المنطقة التي تجمع منها المعلومات, وهذا من اجل سهوله التواصل مع السكان المحليين .
- من خلال التحكم الجيد في النقاش يظهر مستوى القائم بالاتصال وما مدى اطلاعه على المواضيع المطروحة والإلمام بها.

الدراسة الثالثة: بعنوان دور الإذاعة المحلية في نشر التراث اللامادي الجزائري، دراسة تحليليه برنامج قاعدة زمان إذاعة النعامة– أنموذجا–.

- للطالبة "مداح هنية" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامه.
- جامعه الدكتور مولاي الطاهر– سعيدة.
- السنة الجامعية: 2017/ 2018.

وقد تنأولت الإشكالية التالية: ما هو دور برنامج "قعدة الزمان" لإذاعة النعامة في نشر وإحياء التراث اللامادي؟

كما اعتمدت في الدراسة على منهج" تحليل المضمون" واستخدامه في تحليل المادة الإذاعية.

وقد توصلت للنتائج التالية: أن للإذاعة المحلية دور في النشر والحفاظ على التراث من خلال تقديمها لبرنامج " قعده زمان " الذي يهدف بدوره إلى التعريف بالتراث ونقله من جيل إلى آخر.

الدراسة الثالثة: بعنوان الموروث الثقافي في إذاعة تبسه المحلية دراسة وصفيه تحليليه لبرنامج "عامره بالخير".

- لطالبة بوزيدي يسرى، مذكره تخرج لنا شهادة الماستر تخصص وسائل الإعلام والاتصال
- جامعه العربي التبسي– تبسه.

- السنة الجامعية: م2017 .

وقد تطرقت للإشكالية التالية :كيف تمت معالجه موضوعات الموروث الثقافي في برنامج عامره بالخير في إذاعة تبسه المحلية؟

وقد اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي والذي استخدم في توصف وتحليل البيانات والمعلومات لاكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير لها .

وقد توصلت لنتائج التالية :إن البرامج الثقافية لا تكتفي بطرح المواضيع الثقافية فقط، بل أن هناك مواضيع تنموية أخرى كانت نسبتها أعلى منها. وان النسبة من فئة الفاعلين كانت من المواطنون لأنهم هم الفئة المعنية أكثر بالبرامج والتي تمس حياتهم اليومية.

الدراسة الرابعة: بعنوان دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية، جامعه العربي بن مهيدي أم البواقي 2015 /2016 .

- للطالبتين: بعلول مريم ويمينه رزوق، مذكره تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامه.
- وكانت الإشكالية التالية: ما هو دور إذاعة أم البواقي المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لداء الطالب الجامعي؟ وقضى اعتمد على المنهج المسحي الوصفي بحكم أن دراستهم كانت دراسة ميدانيه في الاستخدامات والإشاعات على عينه من الطلبة.

وقد توصلوا إلى النتائج التالية:

- المبحوثين لا يستمعون للبرامج الثقافية لإذاعة أم البواقي المحلية بصفه منتظمة.
- إذاعة أم البواقي المحلية بهاء دور فعال في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طالب الجامعي .إذاعة أم البواقي المحلية تلبي الإشاعات الثقافية للطلبة من خلال برامجها الثقافية.
- وإن أفضل طريقه لترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلبة هي زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها.

التعليق على الدراسات:

الدراسة الأولى:

لقد توافقت هذه الدراسة مع دراستنا من جهة اختيار نفس وسيلة الاتصال لدراستها, وهي الإذاعة المحلية ودورها, وقد استفدت منها كمرجع للتهميش, وأيضا استفدت من بعض المراجع التي اعتمدها في دراسته في الجانب النظري الخاص بالإذاعة. لكن اختلفنا في المنهج المتبع.

الدراسة الثانية:

لقد اختلفت دراستنا مع هذه الدراسة من حيث وسيلة الاتصال المدروسة (برنامج إذاعي / برنامج تلفزيوني),لكنها توافقت وتشابهت مع دراستنا من حيث المنهج وهو تحليل المضمون وكذلك في تحليل برنامج ثقافي يهتم بالتراث الثقافي المحلي, أيضا استفدت منها كمرجع لتهميش بعض المعلومات.

الدراسة الثالثة:

لقد توافق هذه الدراسة مع دراستنا بشكل كامل, من حيث الوسيلة المختارة لدراسة الموضوع وهي الإذاعة المحلية ودورها, أيضا من حيث تحليل برنامج ثقافي يهتم بالتراث المحلي, وقد استفدنا من بعض المراجع المعتمدة في البحث وبعض النقاط في الجانب النظري.

الدراسة الرابعة:

لقد توافقت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث اختيار نفس وسيلة الاتصال وهي الإذاعة المحلية ودورها, أيضا تشابهت في المنهج المعتمد وهو تحليل المضمون, وكذا بعض النقاط في ترتيب خطة البحث.

الفصل الثاني

ماهية الإذاعة وتاريخها وأنواعها ووظائفها

الفصل الثاني: ماهية الإذاعة وتاريخها وأنواعها ووظائفها

تمهيد

المبحث الأول: الإذاعة ماهيتها وتاريخها

أولا: مفهوم الإذاعة

ثانيا: نشاة وتاريخ الإذاعة في العالم والوطن العربي

ثالثا: انواع الإذاعة

رابعا:خصائص الإذاعة

خامسا: وظائف الإذاعة

المبحث الثاني: الإذاعة في الجزائر والإذاعة المحلية

أولا: الإذاعة في الجزائر

ثانيا: الإذاعة المحلية

ثالثا: عوامل انتشار الإذاعات المحلية في الجزائر

رابعا: السمات العامة للإذاعة المحلية

خامسا: اهداف الإذاعة المحلية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الإذاعة وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري التي لاقت شعبية كبيرة ومن بين أهمها, فهي تجمع حول برامجها جمهور من المستمعين مختلف وغير متجانس من حيث العمر والجنس وحتى المستوى الثقافي والاجتماعي, فهي لا تشترط أن يكون المستمع قارئ ومثقف أو ينتمي لطبقة عليا داخل المجتمع, فهي تنشر وتبث من خلال برامجها القيم والمعارف والتعريف بالتراث المحلي للشعوب.

المبحث الأول: الإذاعة ماهيتها وتاريخها.

أولا: مفهوم الإذاعة:

تعددت مفاهيم وتعريفات الإذاعة لكنها في الأخير تتفق كلها على أنها وسيلة اتصال جماهيرية تنتقل عبر الأثير ومن بين هذه التعريفات نجد ان الإذاعة بمفهومها التصوري والذي يمكن أن يقدم لنا تعريف ملموس هو في معناه "إذاعة الكلام والموسيقى والمعلومات عن طريق الصوت فقط على الناس، وقد فصلتهم عنه المئات أو الآلاف من الكيلومترات، يسمعونه جميعا في أن واحد، وينقل الراديو – الإذاعة –صورا صوتية للأحداث فور وقوعها، وبذلك أمكن الربط بين بقاع الكرة الأرضية بنقل الأحداث المهمة فور وقوعها[1].

ونجد تعريف آخر للإذاعة لا يختلف عن التعريف الأول كثيرا حيث انه يعرفها بأنها وسيله اتصال تعرفنا المكان والزمان بل تضيف للحدث أرقام جديدة وموسيقى حيه وأصوات مؤثره هادئة تخدم الموضوع الذي تنقله وتساعد المستمع في تثقيفه وإحياء تراثه وتأثير قيمه الدينية النبيلة والعناية بالفنون والآداب النابعة من البيئة التي يعيش فيها كما تعمل الإذاعة على تكوين صورة حيه بالكلمة وتساعد المستمع على التخيل واتساع عقله وتهديه إلى التفكير حتى يستوعب الصورة المنقولة آليا عبر الصوت والكلمات[2].

أما محمد فريد محمود فقد ربط في تعريفه للإذاعة بين الحالة الاجتماعية والثقافية والجغرافية حيث قال بأنها هي الوسيلة الوحيدة القادرة على تخطي الحواجز الثلاثة المهمة،

[1]: وسام فاضل راضي, مهند حميم التميمي, دار الكتاب الجامعي, الإمارات العربية المتحدة, ط1, 2017, ص144.

[2]: أسامة القباني، الإذاعة المدرسية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع،ط1, مصر, 2010, ص 9.

وهي: الأمية، والمسافة، وقصور وسائل المواصلات، ولقد أصبحت بشكل خاص وسيله كبيره الأهمية في الدول النامية التي تنتشر فيها ألاميه، وينقصةا وسائل المواصلات المتكاملة التي تربط جميع أجزاء المجتمع بعضه ببعض. فما تبثه الإذاعة يصل عبر موجات الأثير, إلى كل بقعه في أرجاء الأرض بواسطة الموجات شديدة القصر، وبذلك تتخطى الحواجز: المكانية، وثقافيه، الجنسية[1].

وفي تعريف آخر لإبراهيم إمام, فالإذاعة هي عبارة عن انتشار منظم ومقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية, وثقافيه, وتعليمية, وتجاريه, وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزه الاستقبال المناسبة، والمادة التي تنقلها الإذاعة إما إن تكون صوتيه أو مرئية أو تجمع بين الاثنين معا[2].

ومن خلال تعريف آخر لا يختلف كثيرا عما سبقه من التعريفات فالإذاعة هي عبارة عن تنظيم مهيكل في شكل وظائف وأدوار, تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي, وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة، وهذا يعني أن الإذاعة عبارة عن مؤسسة تبث مجموعة من البرامج الإعلامية، والتعليمية، والترفيهية، عن طريق جهاز يسمح بإرسالها في آن واحد.

ضيف الأزهر, محمد ذيب (ورقة ملتقى بعنوان:تحديات الإعلام التقليدي في ظل وجود الإعلام الجديد وخدمة المجتمع), الإعلام المحلي في الجزائر– التحديات المعاصرة ورهانات المستقبل, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية, جامعة حمة لخضر بالوادي, أيام 16– 17 أكتوبر 2019, الجزائر.

[1]: محمد فريد محمود، الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، دار النشر للجامعات, ط1, مصر, 2016, ص 206.

[2]: إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي التلفزيوني، دار الفكر العربي، ط1, الجزائر, 1985, ص 256.

ثانيا: نشأة الإذاعة وتاريخها:

إنه ولابد لكل اختراع أو إضافة علمية جديدة من تمهيد أو بداية لنشأته حتى يظهر بصورة كاملة ويصبح في متناول الجميع. فالإذاعة قبل أن تصل لأذن المستمع في شكلها النهائي وتنتشر مرت بعدة مراحل تقنية وتاريخية.

1-نشأة الإذاعة في العالم:

تبدأ قصة الإذاعة في العالم في عندما تنبأ عالم الطبيعيات الإنجليزي والأستاذ بجامعة لندن "**جيمس كلارك ماكسويل**" بوجود الموجات الكهرومغناطيسية وذلك عام 1865م, وبعدها بنحو عشرين عام أثبت العالم الألماني "**هنري هرتز**"صحة نظرية "**ماكسويل**" وقام بإجراء عدة تجارب في السنوات العشرة التالية حول طرق إنتاج تلك الموجات وخصائصها وسرعتها.

وهذا ما شجع عالم إيطالي شاب في العشرين من العمر ويدعى" **جاليلو ماركوني** " أن يجري تجاربه العلمية لإرسال إشارات لاسلكية في الفترة مابين (1894-1896) ويعتبر " **ماركوني** " أيضا هو من أخترع "اللاسلكي " و" التلغراف اللاسلكي "والذي يستطيع من خلاله نقل الإشارات البرقية بدون أسلاك وذلك من خلال الموجات الكهرومغناطيسية[1]..

وقد سجل براءة اختراعه في بريطانيا عام 1897 م، وانتشر التلغراف اللاسلكي في ما بعد الحرب العالمية الأولى وقد تمكن من الاستماع لرسالته عبر المحيط الأطلنطي من محطة الإرسال في انجلترا وذلك عام 1898م[2]..

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تطور الراديو تطورا واسعا بسبب التجارب التي كانت قبلها وأدت إلى استخدام فاعل ومثمر أثناء الحرب. أضافه إلى انتشار استخدامه بواسطة الهواة. **وفي عام** 1920م أصبحت الإذاعة حقيقة واقعه وأصبح الراديو جهاز

[1]: عاطف عدلي العبد, نهى عاطف العبد, وسائل الإعلام ونشأتها-تطورها-وآفاقها المستقبلية, دار الفكر العربي, ط1, القاهرة, 2006, ص41.

[2]: يحيى باسم يحيى عياش, همام محمد بدر صيام, دور الإذاعات المحلية في تبني مشاكل الشباب في قطاع غزه (بحث مقدم للحصول على درجه البكالوريوس: صحافة) قسم الصحافة والإعلام كليه الآداب الجامعة الإسلامية بغزه, فلسطين, 2011, ص 18,19.

اتصال مهما من أجهزه الاتصال الجماهيرية في الولايات المتحدة الأمريكية, واتخذت الإذاعة شهر نوفمبر 1920م تاريخ لها عندما أذاعت نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية بين (كوكس وهار دانج), وبعد نجاحها في أمريكا انتقلت إلى أوروبا وكانت فرنسا أول دوله أنشئت محطة برج إيفل وكان ذلك 1922م أما ألمانيا فكانت سنه 1925م أما الفترة التي امتدت ما بين 1925م- 1928م فقد سجلت انتشار واسع للإذاعة وذلك في العديد من الدول نذكر منها الأرجنتين النمسا وبلجيكا وكندا وكذا الدنمارك واسبانيا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا وفي فلندا[1].

ففي سنة 1930م تأسست أول محطة قوية في الولايات المتحدة في شناكتأوي, حيث تمكنت من بث البرامج طوال العام, أما أول محطة في استراليا كانت (سيدني المحدودة) وذلك في 13 نوفمبر 1923, ثم أخرى في جانفي سنة 1925م.

أما أول إذاعة في جنوب آسيا فكان البث منها في عشرينات القرن الماضي , والممثلة في إذاعة الهند سنة 1927م وما لبثت أن توقفت بسبب عدم توفر أجهزة الاستقبال, ثم عادت للعمل سنة 1932م لكنها تابعة للحكومة الهندية[2].

لقد تباين ظهور الإذاعة في الوطن العربي مابين الأسباب والظروف التي سمحت لها بذلك, فمنها ما كان اجتهاد على مستوى الأفراد المهتمين بهذا المجال, ومنها مكان من اجل المصلحة وأهداف استعمارية مبيته ببعض البلدان لتطبيق استراتيجية عسكرية من شأنها تضليل الشعوب التي تحت هيمنتها. أما ظهورها في بلدان أخرى فقد اقترن باستقلالها ونيل حريتها.

2- ظهور الإذاعة في الوطن العربي:

كانت بداية ظهور الإذاعة في دول الوطن العربي من مصر، حيث بدأت من خلال الإذاعات الأهلية التجارية التي اعتمدت على إعلانات تجاريه، أيضا من خلال إذاعات الهواة الخاصة في كل من القاهرة والإسكندرية وذلك في منتصف العشرينات من القرن

[1]: إيمان عبد الرحمن احمد محمود، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية، الإذاعة السودانية نموذج، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1, الرياض, 2010 ,ص 61.

[2]: وسام فاضل راضي, الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي المفاهيم- الأهداف- المقاصد, دارميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع, ط1, بغداد,2013, ص96.

العشرين .ثم انتشرت في جميع الدول العربية، السعودية والكويت وقطر وسلطنه عمان والبحرين والإمارات. وقد كانت البدايات الرسمية للبث الإذاعي المسموع ضعيفة نسبيا من حيث عدد ساعات الإرسال أو من حيث كم ونوعيته وكفاءة العاملين بها، وكذلك نوعيه التكنولوجيا المستخدمة لم تكن في المستوى لماذا وصول الإرسال الإذاعي ووضوحه، ومع التقدم والتطور تم إنشاء العديد من الإذاعات المسموعة في كل بلد وأصبحت تواكب احدث التطورات في العالم كما تم الاهتمام بالقوة البشرية وتكوينها في مراكز التدريب[1].

إذن بداية الإذاعة في بعض الدول العربية كانت تجاريه بحته، فالمحطات الإذاعية التي أنشاها الأفراد في الدول العربية كانت مثل إذاعة الجزائر ومصر سنه 1925م، وفي تونس سنه 1935م، واهم مميز هذه المحطات هو السعي لتحقيق الربح المادي والترويج للسلع وإذاعة الإعلانات، وأنشئت محطات حكوميه في هذه الدول بعد إلغاء الإذاعات الأهلية وكما هو موضح في الجدول التالي تاريخ بداية الراديو في الدول العربية[2].

[1]: عبد الله كريم حبيب وآخرون، مقدمه وسائل الاتصال، مكتبه دار زهراء للنشر والتوزيع، ط 1, جده 2001, ص ص 152, ف 153.

[2]: عاطف عدلي العبد, نهى عاطف العبد, مرجع سابق, ص42.

جدول يوضح تاريخ بدء بث الإرسال الإذاعي في الدول العربية[1]:

الدولة	تاريخ بدئ الإرسال الإذاعي
- مصر	1925 -
- الجزائر	1925 -
- المغرب	1928 -
- تونس	1935 -
- العراق	1936 -
- لبنان	1938 -
- ليبيا	1939 -
- السودان	1940 -
- سوريا	1941 -
- البحرين	1942 -
- الصومال	1943 -
- اليمن	1947 -
- الأردن	1948 -
- السعودية	1949 -
- الكويت	1951 -
- فلسطين(من القاهرة)	1955 -
- موريتانيا	1961 -
- الإمارات (من الشارقة)	1966 -
- قطر	1968 -
- الإمارات العربية المتحدة	1969 -
- سلطنة عمان	1970 -

[1]: سعد سلمان بن عبد الله, نشأة الإذاعة في الوطن العربي, محاضرات تاريخ وسائل الإعلام للمرحلة الأولى, قسم الإعلام, كلية الآداب, جامعة تكريت, العراق, ب س.

لم تلبث الإذاعة طويلا بشكلها الأول وهو أنها وسيلة ذات محتوى متعدد يخدم كل التوجهات.

فقد تفرعت منها أنواع عديدة ومختلفة من حيث توجهاتها الفكرية, والمعنوية أي حسب المادة المقدمة وجمهور متلاقيها, ووجهاتها الجغرافية.

ثالثا: أنواع الإذاعات:

1-الإذاعة الدولية:

ويقصد بها استخدام الراديو في إرسال الصوت والموسيقى عبر مساحات شاسعة يستقبلها جماعة أو جماعات من الناس خارج حدود الدولة التي تقوم بالإرسال وذلك باللغات يمكن للمستمعين الموجهة إليهم فاهمه وهذه الإذاعة تكون معروفه أو سرية أو ذات طابع تجاري سياسي أو ديني..الخ[1].

وتنقسم الإذاعة الدولية من حيث المصدر إلى:

- إذاعة رسمية موجهة تخضع لإدارة الدولة وإشرافها وتمويلها, مثل إذاعة صوت أمريكا (VOA).
- إذاعة موجهة غير رسمية والتي لا تخضع بشكل مباشر لسيطرة الحكومة, وتكون مستقلة في عملها مثل هيئة الإذاعة البريطانية (BBC).
- الإذاعة الموجهة السرية التي لانكشف صراحة عن المصدر أو الجهة الحقيقية التي تمثلها وتمثلها أو مكان البث مثل إذاعة أوروبا الحرة[2].

2-الإذاعة الإقليمية:

وهي كما يعرفها عبد المجيد شكري في كتابه "الإذاعة المحلية لغة العصر" بأنها إذاعة تخاطب مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري الدولة قد يفصل بين هذه الأقاليم حاجز أو أكثر مثل اللغة والدين، وحواجز جغرافيه مما يجعل كل إقليم مستقل

[1]: علي عجوة وآخرون, مقدمه في وسائل الاتصال, مكتبه مصباح, ط1, السعودية, 1989,ص 139.

[2]: وسام فاضل راضي, الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي, دار ومكتبة عدنان, ط1, بغداد, 2013, ص 99, 100.

بحد ذاته، والإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم، وتقدم برامج وخدمات تهم أفراده.

3-الإذاعة الوطنية:

وهي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة ولها من القوه البث. ما يغطي البلد كله، من ويعبر الصوت حدود الدولة ما هي تقدم ما يهم غالبيه المواطنين بصفه عامه، وتهتم في برامجها بالكليات دون تفاصيل، لأنها تخاطب جمهور مختلف في الاهتمام والثقافة والتقاليد والوظيفة ومن اهتماماتها أيضا جعل مشتركات بين المستمعين في كل برنامج تبثه[1].

4-الإذاعة المحلية:

يعرف الاتحاد العالمي للاذا عه بأنها تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه, كما تساهم في تنميته وهي تناضل من اجل ديمقراطية الاتصال من خلال مشاركه المجتمع المحلي[2].

5-الإذاعة المدرسية:

وهي التي تنقل الخبرات المختلفة التي تساعد على جذب انتباه التلاميذ وتساعدهم في تلقي التوجيهات التربوية والفنية والثقافية والاجتماعية التي من شانها أن تعدل من سلوكهم حسب الميول التربوي وذلك عن طريق الميكروفون وهذه الإذاعة لها اثر كبير في إثارة العواطف وبث روح الحماس والوطنية في نفوس التلاميذ وإبراز الشخصيات المؤثرة[3].

تختلف وتتباين وسائل الاتصال الجماهيرية في مناحي كثيرة مما يجعل كل واحدة تنفرد بخاصية تميزها عن غيرها فنجد بان للإذاعة خصائص تتمثل في:

---

[1]: بداني فؤاد, سوسيولوجيا القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية,(أطروحة دكتوراه:علم اجتماع اتصال) , قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة وهران2, الجزائر, 2015/2014, ص 54.

[2]: عبد العالي رزاقي, عبد الرحمن رشاد, دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي, سلسلة بحوث ودراسات إذاعية, تونس, 2012,ص 9.

[3]: أسامة القباني, مرجع سابق, ص17.

رابعا: خصائص الإذاعة:

- يستطيع الإرسال الإذاعي أن يتخطى الحدود والموانع الطبيعية مما يضمن انتشار أوسع للرسالة الإذاعية لذلك اعتبرت الإذاعة أسرع وسائل النشر فهي تتفوق بذلك على الصحافة والتلفزيون[1].
- تتميز الإذاعة باستعمالها لطرق التأثير المختلفة على العاطفة التي تتمثل في المؤثرات الموسيقية والصوتية, لان التأثيرات تترك انطباع قوي.
- يتصف الراديو بخاصيّة ذاتية، وهي لا تتوفر في وسائل الإعلام الأخرى، فهو جهاز شخصي، والاتصال في الإذاعة لا يحتاج إلى وسيط فالرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع.
- الرسالة الإذاعية تكون أكثر فعالية من الرسالة التي تنقل بالاتصال الذاتي ويسهل استخدامها خاصة عند الفئات الأقل تعليمًا[2].
- الإذاعة لا تحتاج إلى أي جهود من جانب المستمعين، فكثير من الناس ليس لديهم الوقت للقراءة أو الاطلاع، والإذاعة الوسيلة السهلة التي تجعلهم على علم بما يحدث.
- *إن الاستماع للإذاعة يوفر الشعور بالإحساس الجمعي, فقد يستطيع الجمهور أن يشارك في البرامج فعلا, بحيث يشعر وهو في منزله أنه عضو ضمن جمهور كبير من المستمعين فمن خلال المشاركة في البرنامج والتفاعل معه يشعرون بأنهم جزء منه خاصة وان اغلبهم متوسطي الثقافة[3].

إن أي مشروع أو إنجاز جديد, لابد له من قواعد وأسس يبنى عليها من اجل تحديد الوظائف المخولة له, وهذا لتسهيل المهام وتوزيعها حسب طبيعتها.

---

[1]: تسعديت قدوار, أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها, دراسة مسحية في الاستخدامات والاشباعات لدى الشباب, (رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال), قسم علوم إعلام واتصال, كلية العلوم السياسية والإعلام, جامعة الجزائر3, الجزائر, 2011/2010, ص110.

[2]: عدي قاقيش, نشأة الإذاعة في العالم, شوهد بتاريخ 2020/08/06, سا:15:10.https://stor.com .

[3]: وسام فاضل راضي, مهند حميم التميمي, مرجع سابق, ص149.

خامسا: وظائف الإذاعة:

1-الوظيفة الإخبارية:

وهي الوظيفة التي تتمثل في جمع وتخزين ومعالجة الأنباء ونشر الرسائل والبيانات والصور والحقائق والآراء.فهي تعد أولى الوظائف وأهمها, لان كل فرد المجتمع لديه رغبه تصل إلى مستوى الغريزة في معرفه ما يدور حوله من أحداث سوا كانت ايجابيه أو سلبيه، رغبه في مراقبه البيئة لتجنب الأخطار التي تهدد وجوده[1].

2-وظيفة التنشئة الاجتماعية:

بحكم أن الإذاعة وسيلة من وسائل الإعلام وأداة من أدوات المجتمع, فهي أيضا تعمل على نقل عناصر التنشئة الاجتماعية إلى أفراد المجتمع ليصبحوا جميعا أعضاء فاعلين ايجابيين في هذا المجتمع, وفي تحقيق أهدافه النهائية[2].

3-وظيفة نقل التراث الثقافي:

وهي الوظيفة التي تشترك فيها وسائل الاتصال الجماهيري, حيث يتم نقل التراث من جيل إلى جيل آخر, وهي تكسب أهميتها من حاجة كل مجتمع إليها في إحداث تطور آمن متوازن بكل أجياله المتعاقبة. وهذه الوظيفة لها سلبيات وايجابيات حيث تزيد من التآلف والتماسك بين أفراد المجتمع وجماعاته بتوسيع قاعدة السلوك والخبرات المشتركة, وتحافظ على عملية التكيف الاجتماعي للفرد, وتحافظ أيضا على التماثل الثقافي والتوافق الثقافي, وفي نفس الوقت تقلل من تنوع الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد[3].

4-وظيفة التربية والتعليم:

العملية التربوية تتم بشكل مقصود أما العملية التعليمية فتقوم بها وسائل الإعلام بشكل غير مقصود, حيث تقوم هذه الوسائل بتعديل اتجاهات الأطفال غير اللائقة وإكسابهم

---

[1]: إبراهيم إسماعيل, الإعلام المعاصر وسائل ومهارات وتأثيرات وأخلاقيات، وزاره الثقافة والفنون والتراث, ط1, قطر, 2014, ص 43.

[2]: عزام محمد أبو حمامه، مرجع سابق, ص30.

[3]: علي عجوة وآخرون, مقدمة في وسائل الاتصال, مكتبة الصباح, ط1, السعودية, 1989, ص62.

اتجاهات جديدة, كما أنها تغير سلوكهم وتعمل على تثبيت الاتجاهات المرغوبة, وذلك عن طريق تكرارها, وتستهجن الناشرة منها.وهناك نوعين من البرامج التربوية والتعليمية في الإذاعة, النوع الأول وهي برامج تثقيفية تتوجه إلى المرأة والطفل والشباب, ذات مضمون متنوع يقدم كمعلومات في قالب جذاب.

والنوع الثاني مرتبط بمنهج دراسي محدد وهدفها إثراء التعليم الرسمي في المدارس والجامعات[1].

5-وظيفة التسلية:

وهي من بين أهم وظائف الإذاعة الرئيسية إلى جانب الإخبار حيث تقوم بتسلية مستمعيها والترفيه عنهم عن طريق الأغاني والمنولوجات والبرامج الترفيهية والاغاني الخفيفة ونقل المسرحيات وتقديم المسلسلات والإحتفالات الرسمية والمباريات الرياضية والحفلات...الخ، كذلك المسابقات والتي يتوجب عليها عند نقل ذلك إن تحرص على احترام القواعد الخاصة بالفنون الإذاعية وكذلك احترام قيم المجتمع وهي قواعد أساسية وهامة حتى تستطيع الرفع من مستوى المستمع الثقافي والأخلاقي[2].

[1]: دليلة عامر, البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجه للطفل, (أطروحة دكتوراه, قسم الإعلام, كلية علوم الإعلام والاتصال), جامعة الجزائر3, 2012-2013, ص50.

[2]: مروة عبد الرحمان محمد الطاهر, دور الإذاعات المتخصصة في نشر المعلومات, (أطروحة بكالوريوس, قسم علوم المعلومات والمكتبات), كلية الآداب, جامعة الخرطوم, السودان, 2011, ص12.

المبحث الثاني: الإذاعة في الجزائر.

أولا: ظهور الإذاعة في الجزائر:

كانت أول بداية أو ظهور للإذاعة في الجزائر سنة 1920, حيث قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على موجة متوسطة لم تتعد قوتها 100واط, ثم ارتفعت عام 1921 إلى 600 كيلو واط, وكانت الإذاعة حينها تابعة للحكومة الفرنسية, إلى غاية سنة 1945م, وفي السنة نفسها أي 1945م أدمجت بالإذاعة الفرنسية والتي كان يشرف عليها رئيس الحكومة. ولقد عرفت الرواج بعد أن بدأت البث باللغة العربية بدل الفرنسية[1].

وفي نهاية سنة 1955م خصصت إذاعتي القاهرة وتونس برامج لا تتعدى العشر دقائق تبث من خلالها أخبار الثورة الجزائرية.

وكانت عناوين البرامج كالتالي:

- برنامج (وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة) ثم أصبح (صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم).
- برنامج (هنا صوت الجمهورية) ويذاع باللغة الفرنسية.
- برنامج (جزائري يخاطب الفرنسيين) ويذاع باللغة الفرنسية.

أما في تونس فكان البرنامج يبث سنة 1956م وبمعدل ثلاث مرات في الأسبوع, وكان بعنوان (هنا صوت الجزائر), ويشمل أخبار عسكرية وتعاليق سياسية تبدأ بالنشيد القومي (قسم الثوار)[2].

وكثفت السلطات الفرنسية من استوديوهات إعداد البرامج في مختلف المدن مثل قسنطينة ووهران وبجاية مع التحسين في قوة الإرسال الإجمالي ليرتفع عدد المستمعين ليصل

---

[1]: بيير البير, ت: محمد قدوش, تاريخ الإذاعة والتلفزة, ديوان المطبوعات الجامعية, 1984, ص41.

[2]: عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية1954-1962م, المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر, 1985, ص 59 ,60.

سنة 1956م إلى 358.000 مستمع بين مسلم وغير مسلم لان انتشارها كان مرتبط أو مرهون بوجود الكهرباء في الأرياف حيث يتواجد أغلب الجمهور المسلم[1].

ويكننا أن نقول بان التاريخ الحقيقي للإذاعة الجزائرية بدأ مع ميلاد الإذاعة السرية " صوت الجزائر الحرة " أو المكافحة، أثناء ثورة التحرير المباركة سنة 1956، حين نجح جيش التحرير في تحويل أجهزة لاسلكي إلى أجهزة بث إذاعي من خلال شاحنة متنقلة عبر المنطقة الجبلية الحدودية (الناظور) بين الجزائر والمغرب، ورغم القصف المتواصل لهذه الإذاعة المتنقلة داخل الشاحنة أنها واصلت حمل رسالة الثورة الجزائرية وواظبت على نقل أخبار جيش التحرير الوطني ودحض دعاية المستعمر الغاشم. فهذه الإذاعة كان لها فضل كبير ودور رئيسي في ربط الثورة بالشعب[2].

وبعد الاستقلال ورثت الجزائر شبكة راديو تغطي المدن الكبرى والمتوسطة، استثمرتها في المجال السمعي وكذا البصري، كذلك كانت كوسيلة لمحاولة القضاء على الأمية في المجتمع الجزائري، من خلال نشر التوعية و"التعبئة السياسية" للجماهير، وفق الخيار الأيديولوجي.

وكانت الإذاعة الجزائرية كغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى تخضع لقوانين تفرضها السياسة الإعلامية، التي بدورها كانت تحد من مهامها ووظائفها في المجتمع، إلا أنها ولحد ما تجأوبت مع تغيرات المجتمع الجزائري، وتماشت مع كافة الظروف الوطنية والدولية[3].

من بين ما تطرقنا له من أنواع للإذاعات والتي تؤدي كل واحدة منها خدمة خاصة صممت من اجلها فإننا سوف نتحدث عن احد هذه الأنواع ألا وهي الإذاعة المحلية والتي تعتبر لسان حال مجتمعات معينة ومحددة في رقعة جغرافية واحدة.

---

[1]: بيير البير, ت:محمد قدوش, تاريخ الإذاعة والتلفزة, ديوان المطبوعات الجامعية, 1984, ص41.

[2]: الأمة العربية, وقفة مع نشأة الإذاعة الوطنية, جربوعة رابح, شوهد بتاريخ 2020/09/25, سا 13:11, https://ar.lanationarabe.com.

[3]: بن عزة فاطمة الزهرة, الإذاعة المحلية ودورها في تجديد توجهات الرأي العام-إذاعات الغرب الجزائري-(اطروحة دكتوراه, علم اجتماع اتصال), قسم علوم اجتماعية, كلية علوم اجتماعية وإنسانية, جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان, 2019-2017, ص 50.

ثانيا: الإذاعة المحلية:

الإذاعة المحلية هي إذاعة تخدم مجتمعاً محلياً Local Society بمعنى أنها هي والإعلام تبث برامجها مخاطبة مجتمعاُ خاص ومحدود العدد، يعيش فوق أول أرض محدودة المساحة، وتخاطب مجتمعاً متجانساً من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والناحية الاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتقدم له الخدمات المختلفة، فجميع أبناء المجتمع المحلي قد جمعهم ما نسميه بالمصالح الاستيطانية التي أصبحت مصالح شخصية لكل فرد من أفراد المجتمع المحلي، كأن يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة متجانسة وقد تكون مدينة كبيرة مثلما هو الحال مع إذاعة العاصمة إذاعة القاهرة الكبرى، وإذاعة الإسكندرية في جمهورية مصر العربية، وإذاعة العاصمة Capital Radio التي تخدم سكان العاصمة البريطانية (لندن) وضواحيها[1].

ثالثا: عوامل انتشار الإذاعات المحلية في الجزائر

- **العامل الجغرافي:**

الذي يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في النظام الإذاعي في أي دوله.

- **عامل اللغة:**

يعد هذا العامل من العوائق الكبيرة, حيث اختلاف اللغات واللهجات في الدولة ولهذا نشأت الإذاعة المحلية لتقضي على هذا العائق وتخاطب كل مجتمع بلغته.

- **المشاركة في التنمية المحلية:**

[1]: الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي, أهمية الإذاعة المحلية, موسوعة الصحافة والإعلام, قسم الإعلام, بتاريخ 2020/08/03, سا: 20:45, http://www.abane..

وذلك من خلال تقديم برامج تربويه وثقافيه تعرف بالتراث الثقافي المحلي وتساهم في تنميه الاقتصاد[1].

رابعا: السمات العامة للإذاعة المحلية:

- **المرونة:**

يتميز الإعلام المحلي بالسرعة في تغطية الأحداث فور وقوعها, وتتم تغطيتها وذلك من اجل معالجة الأمور بسرعة.

- **اللهجة المحلية:**

تعتمد الإذاعة المحلية اللهجة المتعارف عليها والخاصة بالمنطقة التي تستهدف من خلال برامجها الموجه للمجتمع المحلي, وذلك باستخدام المفاهيم والمصطلحات المحلية, مما يجعل من الجمهور المستمع يشعر وكأنه وسط محيط عائلي كبير, ولا يجد صعوبة في تفسير بعض المواد المذاعة.

- **المشاركة أو التفاعل:**

ويظهر ذلك من خلال طرح القضايا المحلية ومناقشتها ومحاولة إيجاد حلول لها, حيث يفتح المجال أمام الجمهور والجهات المعنية لتدارس أوضاع المنطقة كالتنموية والاجتماعية.. وغيرها, حيث تصبح الإذاعة بمثابة همزة وصل بين الإدارة والمواطن.

- **القائم بالاتصال محلي:**

أي أنه ومن متطلبات الإعلام المحلي أن من يبث ويبعث بالرسالة يكون ابن المنطقة, لأنه يكون على معرفة ودراية بما يحتاجه مجتمعه من اجل النهوض به, وأيضا

[1]: لزهر ضيف، محمد ذيب، (مجله السراج في التربية وقضايا المجتمع: مساهمه الإذاعة المحلية في تعزيز القطاع السياحي، (العدد الخامس5 مارس 2018، جامعة الشهيد حمه الأخضر- الوادي, الجزائر, ص122.

يعرف القيم والعادات السائدة والمقبولة داخل المجتمع المحلي, ويستبعد المرفوض منها وفي مثلها كما تمليه فروض نظرية ترتيب الأولويات[1].

خامسا: أهداف الإذاعة المحلية:

- تعزيز فضاءات حرية التعبير للرأي والرأي الأخر كمركز أساسي لحق الإنسان في التعبير عن أفكاره واتجاهاته.
- تنميه الوعي والحريات المدنية والسياسية العامة.
- الإسهام الفعال بتنمية الوعي الهادف وتشكيله.
- تعزيز السياسة الإعلامية التعريف بالهوية الحضارية المجتمع التعريف بثقافاته وتقاليده والمحافظة عليه من خلال البرامج الإخبارية والثقافية للحفاظ على الموروث الثقافي للمنطقة.
- الاهتمام بقضايا الشباب وإبداعاتهم ومواهبهم الاجتماعية والعلمية كإنشاء نوع من الاستقرار الداخلي.
- مناقشه قضايا المجتمع المحلي في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وإبراز دور السلطة المحلية في ذلك[2]..

[1]: بوترعة بلال, بن عمار أشواق, (ورقة ملتقى بعنوان: الإعلام المحلي وتعزيز الهوية الوطنية الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة), الإعلام المحلي في الجزائر– التحديات المعاصرة ورهانات المستقبل, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية, جامعة حمة لخضر بالوادي, أيام 16– 17 أكتوبر 2019, الجزائر.

[2]: لزهر ضيف, محمد ذيب, مرجع سابق, ص 122.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق نجد أن الإذاعة بمختلف أنواعها خاصة المحلية, لها دور كبير في خدمة المجتمعات وهذا من خلال البرامج التي تبث عبر شبكاتها, والتي تسعى من خلالها نشر الوعي والثقافة كلا حسب البيئة, والمجتمعات الموجه لها المادة العلمية والثقافية.

الفصل الثالث

التراث الثقافي اللامادي ومجالاته وأنواعه

الفصل الثالث: التراث الثقافي اللامادي ومجالاته وأنواعه

تمهيد

المبحث الأول: التراث الثقافي

أولا:التراث الثقافي

ثانيا: التراث الثقافي اللامادي

ثالثا: مجالات التراث الثقافي اللامادي

المبحث الثاني: بعض مظاهر التراث اللامادي السوفي الواردة في مادة الدراسة

أولا:تعريف المجتمع المحلي

ثانيا:تعريف المجتمع السوفي.

ثالثا: الاغنية الشعبية غرود عالية

رابعا:القوال " العيد النوبلي"

خامسا: الالعاب الشعبية لعبة القوس

ملخص الفصل

تمهيد:

يعتبر التراث الثقافي أو الشعبي جزء من التراث الإنساني والمكون الأساسي واللبنة التي تعتمد عليها بعض الحضارات في بناء نفسها, باعتباره بصمة وهوية تميز الشعوب عن بعضها وتعرف من خلالها, فهو ذاكرة الشعوب الراسخة مدى العصور ومرجع للأجيال التي ترثه وتعرف كيف تحافظ عليه وتنقله بأمانة وبكل ما يحمله من قيم ومعارف ومهارات, حيث انه يعتبر سلسلة وجسر يربط الحقب الزمانية والتاريخية بعضها ببعض, من خلال حلقات مترابطة ممثلة في السلف والخلف.

وحتى يتضح المفهوم العام أكثر كان حري بنا تعريف كل مصطلح لوحده ثم تبين العلاقة بين كل عنصرين.

أولا: التراث والثقافة.

1-التراث:

بالكاد يوجد مفهوم واحد للتراث, لكن المفهوم الشائع حاليا لكلمة" التراث" في الخطاب المعاصر تعني الموروث الحضاري لأمة ما في مختلف حقول المعرفة, أي ما خلفته وتركته هذه الأمم والشعوب من إنتاج فكري أو اجتماعي أو فني أو أدبي أو ديني أو اقتصادي, وهو ما يؤكده الجابري في قوله "هو الموروث الثقافي والفكري والديني والأدبي والفني" ونفس الشيء الذي يعنيه التراث نجده عند الدكتور خليفة محمد التليسي حيث أشار في قوله بأن التراث هو" مجموع ما يتوارثه أجيال الأمة من إنتاج فكري وانجاز مادي وما يضيف إليه من إسهامات, وهو بهذا المعنى نشاط إنساني تراكمي متصل ومتواصل وثيق الصلة بالحضارة" أما الدكتور جميل حمداوي فقد كانت إشارته للتراث بأنه هو كل ما خلفه الأجداد للأحفاد

على صعيد الآداب والمعارف والفنون والعلوم, أو هو بمثابة الذاكرة الثقافية والحضارية والروحية والدينية التي تبقى للأبناء والأحفاد من أجدادهم وآبائهم[1].

وفي معنى آخر للتراث والذي يدل على انه يمثل علاقة تربط بين الأجيال فانه في البداية يحمل شقين أو معنيين فالأول روحي والثاني دنيوي, فالروحي يدل على شعب اختاره الله كملك خاص له فكان يقال تراث الرب, أما دنيوي فكان أكثر اقتران كما في الإرث أو الميراث فكان يدل على عقار أو ارض انتقلت عبر الأجيال وهذا عند موت الآباء.

ويمكننا العثور على معنى التراث المعنوي والدنيوي عندما نصف العادات التي انتقلت عبر التقاليد, فهنا يشير إلى كل ما أكتسبه المرء بحكم ظروف ميلاده. بهذا المعنى الواسع صار التراث يتداخل في الحقبة الحديثة مع فكرة الثقافة نفسها[2].

ومن خلال كل ما سبق من تعريفات فاننا نجد التراث يتخذ صورا وتعبيرات متعددة وتنقسم إلى قسمين:

أ- تراث ثابت ومدون:

وهو المحفوظ في الآثار والكتب والمخطوطات, وهو ثابت باق لا يغيره الزمن إلا بقدر ما تؤثر فيه عوامل البيئة الطبيعية.

ب- تراث شفاهي يتغير ويتحدد:

ويتمثل في الكلمة والنغمة والحركة وتشكيل المادة، أي الفنون الأدبية والتشكيلية والتعبيرية، وهذا الجانب من التراث يتم تناقله شفاهة أو بالتقليد، ويرتبط بعادات ومناسبات اجتماعية يتواصل بها الإنسان مع مجتمعه، ويتحقق وجوده، والتراث ألشفاهي معرض للتغيير والإضافة والحذف أثناء تناقله لأنه أشبه بالسجل الأمين لحياة ذلك المجتمع، إذ يعبر

---

[1]: رضوان شافو, (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية: التراث ودوره في الحفاظ على الخصوصية الاجتماعية للأمة العربية والإسلامية, قراءة في المنطلقات والمكاسب والتحديات), العدد 22, جوان 2017, جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي, الجزائر, ص ص (99-112).

[2]: بنيت طوني وآخرون, ت: سعيد الغانمي, مفاتيح اصطلاحية جديدة, معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع, مركز دراسات الوحدة العربية, ط1, بيروت, 2010, ص176.

عن قيم الشعب وفلسفته ومزاجه الفني بصور متعددة من خلال الحكايات والملاحم والسير والأمثال والرسوم وأغاني دورة الحياة وفنون الرقص والحركة وغيرها[1].

2-الثقافة:

وهي ذاك المصطلح الزئبقي والذي يتلون بكل الوان الموروثات وبالكاد نجد لها تعريف واحد, وهي كما يعرفها تايلور في كتابه الشهير الثقافة البدائية 1871م بأنها " ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة، والمعتقدات، والفن، والأخلاق، والقانون والعادات وأي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضو في المجتمع"[2].

أما تعريفها حسب رأي الأنثربولوجيين: فهي طريقة حياة شعب معين, يعيش معا في مكان واحد. وتظهر معالمها في فنونهم, ونظامهم الاجتماعي, وفي عاداتهم وأعرافهم, وفي دينهم[3].

هذا كان فيما يخص تعريف الثقافة أما أنواعها فهي تتمثل في عنصرين كل واحد يبنى على جانب وزأوية رؤية مختلفة وهما:

- **أنواع الثقافة:**

- **ثقافة عليا:** تتكون بطريقه واعيه, وتكون على معرفه ببنيتها العميقة, لأنها تبنى عن طريق القراءة والتأمل والحوار الرفيع والمقارنة وطرح الأسئلة.
- **الثقافة الشعبية:** تتكون بطريقه غير واعية, حيث يكتسبها أبناء المجتمع يتشربونها كما يتنفسون الهواء. وتكون لديها مناعة ضد الثقافات الأجنبية بسبب المجتمع لها[4].

[1]: نضال محمود نصيرات, دور الفرق الموسيقية الأردنية في الحفاظ على التراث الغنائي الأردني والعربي, المجلة الأردنية للفنون, مجلد 12, عدد2, الأردن, 2019.

[2]: ايكه هولتكرانس، ت: محمد الجوهري، حسن الشامي، قاموس مصطلحات الايثنولوجيا والفلكلور, ط1، دار المعارف بمصر، 1972, ص.144.

[3]: ت. س. إليوت, ت: شكري محمد عياد, ملاحظات نحو تعريف الثقافة, التنوير للطباعة والنشر, ط1, القاهرة, 2014, ص 168.

[4]: بكار عبد الكريم، أداره الثقافة وقضايا معاصرة، دار السلام للطباعة والنشر، ط1, القاهرة، 2010، ص43.

وبعد تعريف التراث والثقافة كل بمفهومه المنعزل عن الاخر سوف نأتي للتعريف بالتراث والثقافة كعنصرين مكملين لبعضهما.

3-التراث الثقافي:

وهو الموروث الثقافي والاجتماعي والمادي، المكتوب والشفوي، الرسمي والشعبي، اللغوي وغير اللغوي، الذي وصل إلينا من الماضي البعيد والقريب, فهو يضم مقومات التراث جميعها، الثقافية: كعلم الأدب والتاريخ واللغة والدين والجغرافية....الخ. والاجتماعية: كالأخلاق والعادات والتقاليد. والمادية: كالعمران، بالإضافة إلى انه يضم التراث الرسمي الشعبي والمكتوب والشفوي[1].

ينقسم التراث الثقافي إلى جزئيين أو شقين. شق مادي وشق معنوي, ويتمثل في كل ما هو ملموس, ومحسوس, وكل أشكال المنقولات, والوثائق, والآثار, والعمارة, وكل الحرف من صنع الإنسان. أما التراث اللامادي فهو تراث يجمع معارف وتصورات المجتمعات.

ثانيا: التراث الثقافي اللامادي:

وهو ليس المعارف أو القيم أو المعاني أو الرموز أو القواعد والعادات، بل هو الآليات والفعاليات التي تسمح بنشوء هذه المعارف وتخلقها بمعنى أنه ليس أثراً ماضيا وإنما هو الحي في سلوك الأفراد والجماعات وممارساتهم الحياتية وعاداتهم اليومية وهذا ما يبرز أهمية التراث الثقافي غير المادي، التي لا تكمن في تمظهره الثقافي في حد ذاته وإنما في المعارف والمهارات الفنية التي تنتقل بوساطته من جيل إلى آخر[2].

وهو كما حددته اتفاقيه " **اليونسكو**" المنعقدة بباريس سنه 2003م بان مفهوم "التراث اللامادي هو مجموعه الممارسات، والتمثلات، والتعابير، والمعارف والمهارات، وكذلك الأدوات، والأشياء، والفنون والفضاءات الثقافية المرتبطة بها، والتي تعترف التجمعات والجماعات والأفراد بأنها جزء من تراثها الثقافي، وينقل هذا التراث اللامادي من جيل إلى

[1]: محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002،ص21.

[2]: طلال معلا, التراث الثقافي غير مادي تراث الشعوب الحي, مداد مركز دمشق للأبحاث والدراسات, سلسلة أوراق دمشق, سوريا: العدد الرابع, 2017, ص10.

أخر باستمرار، من طرف الجماعات ويعطيها ذلك الإحساس بالهوية والاستمرارية، والمهارات والمعايير واللغة المتوارثة"[1].

ومن أهداف هذه الاتفاقية التي تسعى إلى تحقيقها من خلال حفظ وصون التراث الثقافي اللامادي نجد:

- احترام التراث الثقافي غير المادي للجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين.
- التوعية على الصعيد المحلي والوطني بأهمية التراث الثقافي غير المادي وأهمية تقدير هذا التراث.
- التعأون الدولي والمساعدة الدولية[2].

ثالثا: مجالات التراث الثقافي اللامادي:

- العادات والتقاليد وأشكال التعبير الشفهي كاللغة باعتبارها وسيله تعبير عن التراث الثقافي غير المادي.
- فنون وتقاليد أداء العروض.
- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.
- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.احمد علي مرسي, مرجع سابق, ص ص(21.22).

1-العادات والتّقاليد:

إن مفهوم مصطلحي العادات والتقاليد معا يعد من المفاهيم المعقدة التي يصعب تحديدها بشكل عام, بسبب اتصالها بمفهوم أكثر شمولا وهو الثقافة, إذ تمثل العادات والتقاليد جزءا من الثقافة المجتمعية، وترتبط غالبا مع حالة زمنيّة قديمة، وخارجة عن مجال التدوين المكتوب, حتّى تصير جزءا من تشكيل مادي يؤدي إلى ظهور إشكالية عدم الوصول إلى مفهوم واحد للعادات والتقاليد. وحتى يمكننا الوصول للمفهوم العام لابد من تعريف كل

[1]: لمياء مرتضى نفوسي، كليه العلوم الاجتماعية بجامعه مستغانم واقع التراث اللامادي بالجزائر ودوره في ترسيخ الهوية الثقافية .الموروث الشعبي والهوية الوطنية، دار AGP النشر, الجزائر, 2014 م, ص ص (226, 227).

[2]: احمد علي مرسي, التراث الثقافي غير المادي, المجلس الأعلى للثقافة, ط1 ,القاهرة, 2013، ص21.

مصطلح لوحده لتتضح الصورة الكاملة والشاملة وتتبين العلاقة التي تجعل كل منهما مكون ثقافي يقرأ من خلاله تراث الشعوب, والبداية مع تعريف العادات وخصائصها[1].

أ- العادات وخصائصها:

- **العادات:**

إن مصطلح العادة يعتبر من مفاهيم الأساسية في الدراسات الاثنولوجية أو دراسات الحياة الشعبية، ومن وسط الجدال حول أهميتها وكثره التعريفات نجد أن مالينو فيسكي قد عرفها بأنها أسلوب مقنن من أساليب السلوك يتم فرضه تقليديا على أفراد المجتمع المحلي. أما سابير فقد استخدم كلمه عاده للدلالة على مجموع الأنماط السلوكية التي يحملها التراث وتعيش في الجماعة وذلك على خلاف أوجه النشاط الشخصي للفرد التي تتصف بالعشوائي[2].

ومن جهة فالعادات هي ظاهرة وقوة معيارية لممارسات أنتجها الوجدان الشعبي من اجل تلبية رغباته المعيشية, وتبقى حية معه وتتحرك في إطار تحركاته على مر الزمن وتاريخه الثقافي الاجتماعي. لذلك فهي نتاج الجماعة وتصبح متوارثة عبر الأجيال, وتنشأ العادة داخل المجتمع من خلال تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض[3].

- **خصائص العادات:**

- **التلقائية:** تتكون بصورة غير واعية في المجتمع.
- **الإلزام والجبرية:** شعور كل فرد بأنه ملزم ومجبر على إتباعها, فهو لم ينشئها, بل فرضت عليه فرضا.
- **الاتصال بنواحي أسطورية وعناصر خرافية:** معظم العادات تكون متصلة بمناحي أسطورية وخرافات واعتقادات فاسدة.

---

[1]: هبة الطباع, عادات وتقاليد حول العالم, شوهد بتاريخ 09/09/2020, سا 15:30, https://mawdoo3.com ..

[2]: ايكه هولتكرانس، ت:محمد الجوهري، حسن الشامي، قاموس مصطلحات الايثنولوجيا والفلكلور، ط1، دار المعارف بمصر، 1972م, ص247.

[3]: إسعد فايزة, العادات والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة(أطروحة دكتوراه, علم اجتماع), قسم علم اجتماع, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية, جامعة وهران, الجزائر, 2012/2011.

- **التنوع والنسبية:** تختلف العادات من مجتمع لآخر وتتنوع من إقليم لثان, كما تتغير من زمن لأخر أيضا في كل من الطعام والشراب واللباس والأكل ومختلف النشاطات كالاحتفالات.
- **الرغبة في التمسك بها:** انطلاقا من اعتقاد معظم الشعوب والأمم بان عاداتها وتقاليدها هي الأفضل, فنشأ عندها الرغبة في التمسك بها[1].

عندما يرد مصطلح التقاليد على مسامع أي شخص, فان الترجمة الفورية لمفهومه تتراى أمامه في شكل صور ملونة للحياة اليومية, والتي وجد نفسه يألف تفاصيلها ويحاكيها من خلال ما يشاهده.

ب- التقاليد:

هي عناصر الثقافة التي تنتقل من جيل إلى جيل عبر الزمن وتتميز بوحدة أساسية مستمرة. ويرى بعض المؤلفين بأن التقليد هو سلوك أو نمط يتميز عن العادة بان المجتمع يقبله عموما دون دوافع أخرى عدا التمسك بسنن الأسلاف. ويفتقر التقليد إلى قوه الجزاء التي نجدها في العادات الشعبية[2].

ومن بين ما تتجسد فيه العادات والتقاليد نجد دورة الحياة والتي تتمثل في (الميلاد, الختان, الزواج, الوفاة).

- **الزواج:**

فبالنسبة لمفهوم الزواج فهو يختلف من شعب لشعب, ومن مجتمع لآخر وكل حسب معتقداته وتوجهاته, وهو أقدم مؤسسة على مدى العصور, ولولاه لما استمر النوع البشري في الوجود, لان من بين القواعد التي يبنى عليها هي الإنجاب. فالزواج هو عبارة عن رباط مقدس يجمع بين اثنين تحت سقف من المودة.

---

[1]: لزهر مساعدية, (مجلة الذاكرة: في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها, العادات, التقاليد, الأعراف), العدد 09, جوان 2017, جامعة عبد الحفيظ بالصوف بميلة, الجزائر, ص36.

[2]: ايكه هولتكرانس، ت:محمد الجوهري، حسن الشامي، قاموس مصطلحات الايثنولوجيا والفلكلور،ط1، دار المعارف بمصر، 1972. ص 115.

فمن بين التعريفات الخاصة بالزواج اخترت تعريفين مختلفين من ناحية اللغة والاصطلاح والدين وهما:

- الزواج هو عبارة عن اتحاد وعقد قران رجل وامرأة في إطار شرعي مقنن, على أساس من الود المتبادل مدى الحياة كما يشمل اتفاق في العقيدة, والقيم, والاتجاهات, والميول, والأفكار الأساسية, والنظرة إلى الحياة بوجه عام[1].

والتعريف الثاني جاء فيه بأن:

- الزواج وكما يعرفه ويستر مارك فيقول أن كلمة الزواج هي دلاله على مؤسسة اجتماعية ويمكن أن يعرف على انه علاقة واحد أو عدد من الرجال مع واحده أو عدد من النساء تعترف بها التقاليد والشرائع وتفترض عددا من الحقوق والواجبات لأطراف العلاقة من جهة وللأبناء من جهة أخرى أم التعريف الأكثر شمول فهو اقتران رجل أو أكثر أمراه أو أكثر اجتماعيا يحقق قيامها إضفاء صفتي الزوج والزوجة عليهم وتكوين عائله بعد إنجاب الأطفال[2].
- **الختان:**

هو عمليه جراحيه تتمثل في إزالة جزء من القلفة بالنسبة للأولاد الذكور, وهي عاده شائعة عند العرب في الجاهلية وعند المسلمين واليهود والفراعنة المصريين, فمنهم من يعتبرها على تحمل الألم ومنهم من يعتبرها قربان دم لإله الخصب ومنهم من يصوغها عقليا فيقول أنها تمهيد لكفاءة الطفل الجنسية بعد البلوغ[3].

أما فيما يخص عملية الختان عند المسلمين فلها هيبة وطقوس خاصة, وذلك حسب ثقافة كل مجتمع وطريقة التحضير للاحتفال به والطقوس التي ترافق الإعداد المسبق له وأثناء وبعد العملية. فالختان على العموم وعند الأغلب هو عادة تشمل الذكور ويتولى

[1]: عبد الحكيم خليل سيد احمد، دراسات في المعتقدات الشعبية، شركة الأمل للطباعة والنشر، ط1, القاهرة 2013, ص 23.

[2]: احمد زغب, الفلكلور النظرية والتطبيق, مطبعة دار هومة, الجزائر, 2015, ص131.

[3]: احمد زغب, مرجع سابق, ص41.

المهمة حلاقون أو أطباء تابعين لوزارة العدل ويكون الختان في السابعة من العمر ويعتبر فاصل بين حياه الطفولة وحياه المراهقة[1].

- **الاحتفالات:**

هي مجموعة من الممارسات أو الأفعال التي تتعلق بالمناسبات العامة فهي ترتبط بالتغيرات الكونية كتعاقب الشهور والفصول والسنين, أو بالإحداث التي تتم بصفة دورية في المجتمع, أو بأزمات المجتمع ومشكلاته, كعدم سقوط الأمطار مثلا. واشتراك أفراد المجتمع في تلك الاحتفالات يعكس مدى التضامن الاجتماعي بين أفراده, كما أنها تعد بمثابة تدريب وإعداد لمواجهة المواقف أو الأزمات الحياتية يتضمن الاحتفال ملاحظة للأنماط السلوكية المتكررة خلال المناسبات الدينية أو الشعبية, بالإضافة إلى أنها توضح بعض الحركات أو الإيماءات الفردية أو الجماعية والتي تشير للخضوع, إذن فدراسة الاحتفالات هي عبارة عن دراسة للأفعال النمطية ومحتواها الاجتماعي[2].

2-الأدب الشعبي:

إن الحديث عن الأدب الشعبي يقودنا إلى فضاء واسع ورحب, وصورة تعكس تراث أمم وشعوب ورثته وتعلمته ليكون ضمن النسيج الثقافي الذي يجمع كل مختلف من أطياف الأدب الشعبي, لتكون النتيجة لوحة فنية ذات ألوان منسجمة ومتناسقة تسر ذوق القارئ والسامع والمتلهف للمعرفة.

فالأدب الشعبي هو مجموعة من العطاءات القولية والفنية والفكرية والمجتمعية التي ورثتها الشعوب التي أصبحت تتكلم العربية وتدين الإسلام وامتدت وانتشرت على نطاق واسع لتشمل شعوب تجانست وتماثلت. ومنه فالأدب الشعبي لا يقتصر على الكلمات العامية أو الغناء أو الحكايات والأمثال. بل انه أوسع من ذلك فهو مظلة يجتمع تحتها معاني كثيرة تجعل من التفكير واسع لا ضيق أو مقتضب[3].

[1]: احمد أمين, قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية, مؤسسه هنداوي للتعليم والثقافة, مصر, 2012م, ص 192.
[2]: عبد اللطيف حني, سهام سلطاني, (مجلة الذاكرة عادات الاحتفال بدورة الحياة في منطقة الطارف أنموذجا دراسة ثقافية), العدد العاشر, جانفي 2018, قسم اللغة العربية وآدابها, جامعة الشاذلي بن جديد الطارف, الجزائر, ص 169.
[3]: فاروق خورشيد, عالم الأدب الشعبي العجيب, دار الشرق, ط1, بيروت, 1991, ص 7-8.

أ- الشعر الشعبي:

الشعر هو أداه طرح معبرة عن خلجات الناس.. وإرهاصاتهم في الحياة.. بل وانه أحيانا يكون الأقرب في تجسيد الحياة العادية للفرد، ويعتبر الشعر مظهر من مظاهر التعبير الفطري لمجموعه من الناس. ومن جهة وبما أن التراث يمثل جانب مهم من التاريخ فهناك شعراء خلدوا في شعرهم مواقف تاريخيه وذلك من خلال قدرتهم الواعية في ربط الحوادث والتي تظهر فيما بعد من خلال خلفيه ثقافيه ملمة بكل جوانب التراث[1].

ب- الأمثال الشعبية:

تدور لفظه المثل في المعجم العربي حول جمله معاني منها: الشبه، والنظير الصفة، والحجة، والعبرة، والقول السائر بين الناس، المشهور بين عامتهم وخاصتهم، يضربونه لتصوير المعنى المراد تصويرا حيا فأوجز عبارة وابلغها تأثير في النفوس.

يقول إبراهيم النظام: "يجتمع في المثل أربعه لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وصلابة المعنى، حسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة"[2].

- **نشأة المثل الشعبي:**

يرى الألماني "فريدريك زايلر" أن المثل الشعبي أبدعه الفرد ,فالشعب لا يستطيع أن يتواضع على خلق شكل أدبي مكتمل كالمثل الشعبي، وترى الدكتورة نبيلة إبراهيم أن هذا القول ينطبق على كل الأنواع الشعبية من خرافه وحكاية وغيرها: فلابد أن كل مثل نطق به فرد في وقت معين وزمان معين، فإذا مس المثل حس المستمعين فهو حينئذ ينتشر بينهم، وكأنه عبارة ذات أجنحه، وعندئذ يتعرض المثل للتحوير والتهذيب حتى يوضع في قالبه القانون بوصفه مثلا شعبيا[3].

---

[1]: سعد البوادي: هذه رؤيتي لحركة ومستقبل الشعر في المملكة، مجله الفيصل، العدد 80، الرياض، الطباعة العربية السعودية، 1983.

[2]: كمال خلايلي، معجم كنوز الأمثال والحكم العربية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1,لبنان، 1998, ص9.

[3]: خديجة لبيهي، مظاهر التخلف التربوي في الخطاب الشعبي، مطبعه صخري، ط1, الجزائر, 2012, ص97.

ج- القوال أو المغازي (الحكواتي):

عرفت مختلف الأوساط الشعبية في البلاد العربية شكلا من أشكال الأدب البطولي وهو المغازي, وهو شكل قصصي ينشده الرواة المحترفون في الأسواق والتجمعات العامة بمصاحبة عزف الآلات الموسيقية التقليدية ويتأول وقائع الفتوحات الإسلامية ويتغنى ببطولات الفاتحين ويأتي في طليعة هؤلاء علي بن أبي طالب في فتوحات الشام واليمن, وعبد الله بن جعفر في فتوحات افريقية. والمقداد بن الأسود الكندي والزبير بن العوام وخالد بن الوليد وعقبة بن عامر...الخ وقد عمم هذا المصطلح فأطلق على قصص تاريخية أخرى.

ويرى بعض المستشرقين ومنهم "ديسبارمية" أن ظهور هذا الشكل الأدبي الشعبي ظهر في البلاد العربية منذ القرن الرابع عشر أي عندما سيطرة المسلمين تنحسر أمام المد المسيحي. غير أن هذا الرأي ليصطدم أمام النقد فقد ظهرت كتب في القرنين الأول والثاني للهجرة مثل القصص في سيرة ابن هشام وابن إسحاق وابن عثمان والواقدي إلا أن هؤلاء لم يكونوا يجنحون في الخيال كما نجد في المغازي الشعبية, فالأوساط الشعبية تتناول هذه الأخبار التاريخية بالزيادة والنقصان وتضيف إليها من إبداع الخيال الشعبي ما يضفي عليها الطابع الملحمي[1].

ومن جهة أخرى فإن فن الحكواتي كشكل من أشكال التراث الفني العربي ارتكز على التفاعل الاجتماعي بين الحكواتي والمتلقي، وهذا التفاعل يعد الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها هذا الفن، وتتم دوره الإرسال والاستقبال بين الفنان والمتلقي من خلال التبادل النفسي والاجتماع بينهم، الحكواتي عندما يتحفز وينفعل بدافع حدثي ظاهرتي أو إشكالي, ويعكسه على صورة جمالية إحساسه بهذا الدافع ويحدد ردود الفعل عند المتلقي (الجمهور) رد الفعل هذا سيكون تغذيه راجعه لإحساسه الفني سلبيه كانت أو ايجابيه فيستطيع الفنان بواسطتها تحقيق نوع من التطوير والتعديل في أدائه وبذلك تصبح التغذية وسيله لتطوير المهارة الأدائية للحكواتي والتي تستند على استثمار المخزون الفكري له من قصص وأساطير

[1]: أحمد زغب, العازف بالربابة, مطبعة الرمال, الجزائر, 2016,ص ص 12-13.

وحكايات ونوادر، بالإضافة إلى أنها تنتج عن وجود استعداد لدى الشخص في تقديم عروض تراجيديا أخرى ذات طابع فكاهي معبر[1].

د- الألغاز الشعبية:

- اللغز الشعبي كشكل من أشكال التعبير, سجل حضوره وبقوه في منطقة سوف, إلا انه ومع التغير الذي مس اغلب مجالات الحياة بسبب التكنولوجيا والتطور وتوفر وسائل تسلية تلبي رغبات الأفراد كل حسب مزاجه، فلم يعد هناك السهرات العائلية والجلسة بجانب الجدة التي تروي القصص والألغاز، واللغز لغة كما يعرفه الزمخشري: لغز اليربوع حجرته والغزها حفرها بشكل ملتوي، وحفرت اليربوع ذات الغاز والواحد لغز ولغز. ومن المجاز:ألغز كلامه عماه ولم يبنيه والغز في كلامه ولغز إما اصطلاحا ففي معناه نقل من وعائه المادي الموضوع لأجله، ليصب في قالب مجازي مجرد، وهي محأوله أبعاد المتلقي عن المعنى المراد بالتلاعب بالمعاني والألفاظ وهذا لخلق عنصر الغموض والصعوبة، لان العنصر المهم في اللغز هو التلاعب اللفظي[2].

هـ- النكتة:

- **تعريف النكته:**

النكتة في اللغة العربية هي النقطة من بياض في سواد أو من سواد في بياض, تقول هو كالنقطة البيضاء في الثوب الأسود. ثم استعملت على طريق المجاز فيما جاء في وسط الكلام من عبارة منقحة أو جملة طريفة صدرت عن دقة نظر لمعان فكر, أو مسالة لطيفة تؤثر في النفس انبساطا.يقولون جاء بنكته في كلامه, وقد نكت في قوله, ورجل منكت, ونكات بهذا المعنى, ثم استعملت في النوادر الظريفة تستثير الضحك وتبعث السرور[3].

---

[1]: علي عبد المحسن علي، أشكال التراث الشعبي الحكواتي مثالا، مجله التراث العلمي العربي، مجله فصليه علميه محكمه صادره عن كليه الفنون الجميلة جامعه بابل، العدد2, 2015, ص 310.

[2]: راضيه عداد، الأدب الشعبي في منطقه أم البواقي، (رسالة ماجستير في الأدب الشعبي، العربية وآدابها)، قسم اللغة، كليه الآداب واللغات، جامعه منتوري، فسنطينه، الجزائر، 2006/2005، ص 88.

[3]: احمد زقب، الفلكلور النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص67.

- **نشأة النكتة:**

لقد نشأت النكتة في بيئة سياسية, حيث عمد بعض رواة الفكاهة إلى أسلوب التنكيت وذلك للتعبير عن معارضتهم لبعض الحكام وبأسلوب النوايا المزدوجة, ففي الشكل الظاهر الأمر يدعوا للضحك والتسلية, لكن باطن ومحتوى النكتة يحمل ضمنيا رفض للواقع المشحون بالكراهية والأنانية, أي أنهم لجؤو للنكتة لإحداث توازن ولتحاشي التصادم مع الحكام القائمين[1].

و- الحكاية الشعبية:

تشترك شعوب الأرض مهما اختلفت لغاتهم وثقافاتهم وأعراقهم في محبة الحكاية الشعبية.

فمن المنظور الغربي نجد أنهم كان لديهم اهتمام كبير من قبل الباحثين المختصين في جمع التراث الشعبي وتطويره, ومن أهم بواكير هذا الاهتمام تلك النهضة التي نشأت مع نشأة الرومانسية وتبيان الشعوب لأصالتهم وقوميتهم كان لجمع الأغاني والحكايات والأساطير أكبر الأثر في التراث الشعب. ويعد "**الأخوان جريم**1812" و"**بيلوأوزيرو** " بالاشتراك مع أخيه "**بورس**"من أقدم جامعي الحكايات الشعبية في العالم، إلى جانب "**تيودور بنفي**" في مقدمة مطولة شهيرة لمجموعة من الحكايات الهندية التي ترجمها إلى الألمانية، كما لا يستهان أيضًا بمساهمة الشاعر الألماني "**هاردر**" في العناية بالتراث الشعبي[2]. وهو الذي عرف الحكاية الشعبية بأنها الحكايات الشعبية بأسرها, ومثلها الحكايات الخرافية والأساطير هي بكل تأكيد بقايا المعتقدات الشعبية، كما أنها بقايا تأملات الشعب الحسيه وبقايا قواه وخبراته، حينما كان الإنسان يحلم لأنه لم يكن يعرف، وحينما كان يعتقد لأنه لم يكن يرى، وحينما كان يؤثر فيما حوله بروح ساذجة غير على نفسها. وهذا يعني أن الحكاية

---

[1]: محمود بوكفوسة, النكتة الشعبية بمدينة وهران دراسة في مضامينها وأبعادها,2007-2009, رسالة ماجستير: تخصص ثقافة شعبية), قسم ثقافة شعبية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان, الجزائر, 2010-2011, ص19.

[2]: صليحة سنوسي, دراسات وأبحاث حول الحكاية الشّعبية الجزائرية والمغاربيّة, كرّاسات المركز، رقم 34، 2018، ص 19-31.

الخرافية ليست ثرثرة عجائز لا منطق لها، أوهي مجرد اختراع إنما هي ملك للشعب ونتاج قواه الشاعرية"[1].

أما من المنظور العربي فنجد بان الحكاية الشعبية حضيت بكم هائل من الدراسات لا يستهان به من حيث الاهتمام, فلقد حرص العديد ممن أوكلو لأنفسهم مهمة دراسة التراث وجمعه وحفظه من الاندثار ومن شتى البلدان العربية, مثل العراق ومصر واليمن فإذا أمعنا النظر في تاريخ الأدب الشعبي عامة والحكاية خاصة والعوامل التي أدت إلى النهوض بالأبحاث والدراسات حوله نلاحظ أنّ أول من رجع إليها هو عبد الرحمن بن خلدون حين جمع مقتطفات من أشعار السير الشعبية، خاصة السيرة الهلالية".

أمّا في الجزائر فقد كان للمأثورات الشعبية حيزا لا بأس به من حيث الاهتمام والدراسة وذلك منذ النصف الأول من القرن العشرين على يد "**محمد بن شنب**" في كتابه "الأمثال الشعبية الجزائرية" ثم تابع نفس الجهود **ابنه سعد الدين بن شنب** واعتنى بدوره بنشر بعض الحكايات الشعبية الجزائريّة خاصة الحكايات الشعبيّة العاصمية وهذا سنة 1949م[2].

3-المعتقدات والمعارف الشعبية:

المعتقدات الشعبية لها لغة مشتركه فيما بين المعتقدين والمؤمنين بها إلى التمسك بها ومحاوله نقلها للأجيال المتعاقبة وهذه اللغة هي لغة التسامح فيما بينهم[3].

وهو أيضا إيمان ناشئ عن مصدر لا شعوري يكره الإنسان على تصديق فكرة أو رأي أو تأويل أو مذهب جزافا، وهو عبارة عن إلهام لاشعوري ناشئ عن علل بعيدة من إرادتنا. فهو عكس المعرفة التي هي عبارة عن اقتباس شعوري عقلي قائم على الاختبار والتألم[4].

---

[1]: فريد ريش فون دير لاين، ت: نبيلة إبراهيم، دار القلم، ط1, بيروت, 1973. ص ص(23.24).

[2]: صليحة سنوسي, مرجع سابق.

[3]: عبد الحكيم خليل سيد احمد، دراسات في المعتقدات الشعبية، شركه الأمل للطباعة والنشر، ط1, القاهرة, 2013, ص 232.

[4]: غوستاف لوبون، ت: محمد عادل زعيتر، المطبعة العصرية بالفجالة، مصر، ص ص (7, 8).

هي ظاهره حضاريه تعبر عن تكيف الإنسان مع محيطه الغامض فحدود ثقافته ووعيه. وتكشف عن جوانب مختلفة من حياه الأمة ومراحل تطورها لأنها تحمل ارثها الثقافي والفلكلوري الذي صنعته أجيالها في تواصلها مع بعضها بعض عبر القول والفعل في لحظه التقاء الماضي مع الحاضر عبر المقدس وهي جزء من ممارسات الإنسان وتصوراته في علاقته بوضعه الاجتماعي والاقتصادي والنفسي والثقافي وهي دعوة لاستمرار الحياة، والمعتقد من وجهه نظر التحليل انثربولوجي عبارة عن بقايا أساطير اندثرت وبقي أثرها مستمرا عبر العصور، نتيجة تمسك الإنسان بها خوف من المكروه وطمعا خلق الرزق والخير وهي تنبع من اتجاهين:

- **الأول:** يرمز إلى كل ما هو خير، مقدس، ومتاح .
- **الثاني:** يرمز إلى كل ما هو شر، مدنس، محظور[1].

4-الفنون الشعبية:

أ- الرقص الشعبي:

تتعدد الفنون والطبوع التي تضفي لمسة جمالية على الأجواء الاحتفالية للشعوب, ونجد من بينها الرقص الشعبي وهو الذي يعتبر إبداع الناس، وقد انبثق من نشاطاتهم ليعكس أعمالهم التي يقومون بها، في أعيادهم احتفالاتهم وطقوسهم التي يمارسونها. وهو المرآة العاكسة التي تعكس تاريخهم، والأحوال الطبيعية التي يعيشون فيها، أي أنها انعكاس لأساليب الحياة والعادات والتقاليد والثقافة[2].

ومن ضمن ما ينقل إلى الأسرة من الثقافة الشعبية هو تلك المعتقدات التي تؤمن بها وباعتقاد قوي وتحقق لها رغباتها وتساعدها في إشباع احتياجاتها بشرط التسليم لهأو بالاعتقاد المطلق في قدرتها, كالأعمال السحرية والحسد فهي ترتبط بحياة الأسرة بشكل عام في إطار الموروث الثقافي الخاص بها حيث يشبع احتياجها النفسي والروحي ويدعمها

[1]: ذهبيه آيت قاسي, الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري(رسالة ماجستير ,علوم الإعلام والاتصال) علوم الإعلام والاتصال ,جامعه وهران, الجزائر, 2009/ 2010، ص72-71.

[2]: فوزي العنتيل، الفلكلور ما هو؟ دراسات في التراث الشعبي، دار المعارف، 1965، ص 144.

الأمان داخل الأسرة والتي تنقلها دون المساس بقيمتها وقداستها لأنها عمليه صياغة لثقافة الفرد ونقل التراث الاجتماعي وثقافي إليه من جيل إلى جيل[1].

ب- الأغنية الشعبية:

الأغنية الشعبية تختلف عن غيرها من سائر أشكال التعبير الشعبي في كونه تؤدى عن طريق الكلمة واللحن معا، لا عن طريق الكلمة وحدها. ومنه فهي ذو شقين، شق يختص بالكلمة وشق يختص باللحن والموسيقى.

فالشق الموسيقي كان البحث فيه من اختصاص الباحثين في الموسيقى بصفة عامة، والموسيقى الشعبية بصفة خاصة. أما الجانب الكلامي فيدخل في اختصاص أصحاب الدراسات الفلكلورية والاجتماعية[2].

فالأغنية الشعبية وكما يعرفها جورج هرتسوج بأنها هي:" الأغنية الشائعة والذائعة في المجتمع وأنها شعر الجماعات وموسيقاها الريفية التي تتناقل آدابها عن طريق الرأوي الشفوية دون الحاجة إلى تدوين أو طباعة, فهي نتاج الجماعة بكاملها, تزدهر وتنفجر خلال يوميات أفراد المجتمع[3].

---

[1]: عبد الحكيم خليل سيد احمد، دراسات في المعتقدات الشعبية، شركه الأمل للطباعة والنشر، ط1, القاهرة 2013, ص 20 21.

[2]: عبد القادر ناطور, الأغنية الشعبية في الجزائر, منطقة الشرق نموذجا, (أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه علوم, تخصص أدب عربي حديث), قسم اللغة العربية, كلية الآداب واللغات, جامعة منوري قسنطينة, الجزائر, 2009/2008, ص 13.

[3]: احمد زغب, مرجع سابق, ص15.

المبحث الثاني:بعض مظاهر التراث اللامادي المحلي لمدينة واد سوف:

تمهيد

قبل أن نتحدث عن تقاليد المنطقة أردت أن أتحدث عن أنواع أو مجالات التراث الثقافي اللامادي التي وردت في اتفاقية اليونسكو, لكن ما لفت انتباهي هو أن الطبخ في اغلب المراجع لا يعتبر تراث ثقافي غير مادي على غرار اللباس. لكن تبقى العناصر الأخرى تتطابق والتراث المتعارف عليه وهذا نصها كما أشارت إليه في المادة 67 من القانون 89-04 من اتفاقية (اليونيسكو 2003) بشان تعريفها لممتلكات التراث الثقافي اللامادي والذي تمثل في :المعارف والمهارات والتصورات الاجتماعية التي ترتكز على التقاليد في مختلف مجالات التراث الثقافي وهي:

1-الموسيقى العريقة والأغاني التقليدية والشعبية والألحان والأناشيد والمسرح والإيقاعات الحركية.
2-الاحتفالات الدينية
3-فنون الطبخ.
4-التعابير الشفوية
5-الألعاب التقليدية[1].

إذن هذه هي مجالات التراث الثقافي اللامادي المحددة والتي تنادي الجمعيات, والمنظمات بالحفاظ عليها وتعقد ندوات, وتبرم اتفاقيات, تدعو الأفراد الفاعلة والممثلة للمجتمعات المحلية بصونها حتى تبقى على سجيتها وتنقل بأمانة للأجيال القادمة.

وفي الأغلب هذا الإرث يسهل حصره بسهولة لأنه يكون يمثل مجتمعات وجماعات صغيرة وتسمى مجتمعات محلية لها خصائص مشتركة ويعرف بالمجتمع المحلي, والذي يعرفه مجيد لبصير كما يلي:

[1]: حيلة حنان, التراث الثقافي اللامادي ودور الجمعيات في حمايته على ضوء قانون 89-04, مجلة دفاتر السياسة والقانون, عدد خاص, جوان 2018, الجزائر, جامعة احمد دراية- ادرار- ص320.

أولا: المجتمع المحلي:

هو جماعة من الناس تقيم في بيئة جغرافيه تشترك في قيم ثقافيه وتشكل مجتمعا، ومن أمثله المجتمع المحلي نجد القبيلة، والقرية، والحي في المدينة، ويعني الجماعة عند تونير, والمجتمع البسيط عند دور كايم. أما مكيفر وبيج فيعرف المجتمع المحلي بأنه " الاصطلاح الذي نطلقه في الوقت الحاضر على جماعة من الناس تعمر مكان لأول مره أو على قرية أو مدينة وأمه بأسرها. واهم صفه للجماعة المحلية هي كل علاقات الفرد الاجتماعية يمكن أن توجد داخله[1].

أما إذا عرفنا المجتمع بالمعنى السوسيولوجي فهو شبكه من التفاعلات والعلاقات الاجتماعية التي تربط جماعة بشريه وينجم عنها قيم ومعايير وأعراف ونظم وقوانين تنظم حياه الجماعة خلال الحقبة الزمنية في بيئة جغرافية. عبد المجيد لبصير, مرجع سابق, صفحه408.

ثانيا: المجتمع السوفي:

تحتوي منطقه وادي سوف علي الكثير من المداشر والقرى. ولقد اشتهر سكان المنطقة بالحيوية في الميدان العلمي والاقتصادي كما اشتهر بالتدين والأخلاق الفاضلة,و قد كانت نسبه الثقافة العربية عندهم مرتفعه جدا ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء كما كانت العربية واضحة جدا في طريقه تفكيرهم وتقاليدهم ويبرز أكثر في عاداتهم وسلوكهم ومن أجمل صفاتهم التي تميزوا بها هي الكرم والعهد والأمانة والغيرة على اللغة والوطن وكانت لغتهم اقرب ما تكون للغة أهل الجزيرة العربية حيث كان خطابهم بأسلوب قراني[2].

ومن خصائص الأسرة السوفية:

- نجد أنها محبه كثيرا للنسل وهذه من طبيعة أهل الأرياف
- النساء تكون محجبات منذ سن البلوغ.

[1]: عبد المجيد لبصير، موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ب ط, 2010, عين مليلة، ص ص (411, 412).

[2]: إبراهيم العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، ثالة للنشر، الجزائر، 2007،ص.29.

- حياه الأسرة السوفية غير مكلفه وتتصف بسهوله المعاشرة.
- تتمسك العائلة السوفية بعاداتها وتقاليدها ولا تتخلى عنها مهما كانت الظروف حتى وان طورتها بعض الشيء إلا أنها لم تتخلى عن طبيعتها في المحافظة[1].

ثالثا: الأغنية الشعبية:

تتميز الأغنية الشعبية السوفية باستعمال اللهجة المحلية كثيرا, حيث أنها تصبح سهلة في ترديدها وتداولها بين الكبار والصغار. وكلماتها فيها ما هو منقول عن أصحابها, وفيها ما هو مجهول المصدر أي أنها انتقلت بالتواتر والرواية الشفهية الشعبية. وبين أيدينا قصة الأغنية التي تداولت كثيرا وتغنى بها بعض الفنانين المحليين من بينهم الفنان عبد الله مناعي, وقد تضاربت كثيرا القصص في الشأن الذي قيلت فيه وفي هذا النص نقلت وبالتصرف رواية نقلها الباحث في التاريخ المحلي الأستاذ بن علي محمد الصالح في إحدى الحصص الإذاعية كلام جدود.

تعود تفاصيل قصة غرود عالية المعروفة والمشهورة إلى سنة 1922م, وبطلتها امرأة تدعى منة وهي الزوجة الأولى للشهيد علي, والذي استشهد بالقرب من بئر الجديد بطريق غدامس وجرت أحداثها بالمكان المسمى سيف بوظهر الأبيض, بمنطقه الرمل والتي يوجد بها كثيب الرمل العالي والذي يسمى بالغرود, وكان يوجد في البادية الشرقية وبالضبط شرق بير بوطيب قرب الحدود التونسية, حيث كان يروى بان هناك عرش يسمى القطاطية, نزل أو حط رحاله وسط الرمال الوعرة وكان الوقت في آخر الربيع, أي ان شروط نزول النجع متوفرة من ماء وكلأ, وفي يوم خرج رجال النجع كعادتهم للتسوق من سوق المرازيق وهي منطقة تقع في الجنوب التونسي بالقرب من منطقه دوز, وغليسيا, والفوار, والبرغوثية, والعوينة, والتي كانت كلها مناطق مفتوحة أمام الجزائريين في ذاك الزمن. وهذا من اجل شراء بعض الأغراض للاحتفال بزواج احد شباب العرش وتركوا شابين وهما عبد الله وعمار يرعيان غنم احد أفراد النجع وهومسعود بن الغزالي وهو من عائله الدوايمه.

وفي يوم من الأيام اقترب قطيع من الأغنام والماعز تائهة عن صاحبها من خيم هذا النجع, فقمن النساء بمحاصرتها في مكان واحد حتى ياتي صاحبها ويأخذها, ثم جلسنا

[1]: خديجة لبيهي, مرجع سابق ص ص127, 128.

يتجاذبن أطراف الحديث, إلى أن تكلمت إحداهن واقترحت عليهن ذبح عنزه من هذا القطيع واكلها في وجبه معا, إلا أن واحده من هن رفضت ذلك وهي منة بطلة القصة, ومعللة رفضها بان هذا الشيء ليس بالمنطق وانه سوف ياتي صاحبها لاسترجاعها, وسوف يكتشف أمر العنز التي سرقت وسيعاقبن على ذلك, لكن لم يستمعن لكلام منة وذبحت العنزو وطبخت, وأكلت, وليس هذا فقط بل اخذوا ما تبقى منها من الجلد, والرأس, وأطرافها, وقاموا بوضعها أمام خيمتها, وبعد العصر وبعد زمن من تقفي الآثار وصل صاحب الماعز إلى هذه النزلة, ووجد قطيعه ونادى فيهم لكن لم يستجب له احد وعرف بأنهم كلهم نساء, فاخذ ضالته وذهب لكنه في لحظه حاول عدهم ووجد أن القطيع تنقصة عنزة لكنه أعاد العد أكثر من مرة ليتأكد من نقصانها, وفعلا رجع أدراجه نحو النجع, وأخذ يحوم حول الخيام لعله يجدها, وتفاجأ بان وجد جلد ورأس العنزة مرمي بجانب خيمة, وعرف بأنها هي ما كان يبحث عنها فنادى على صاحبة الخيمة فخرجت له, وكانت منة.

وعندما وجدته غريبا تنحت جانبا وسترت وجهها وسألته هل له من حاجه عندها, فاخبرها بأنه كان يبحث عن عنزة فقدها وبعد بحث وجد بقاياها بالقرب من خيمتها, التفتت منة وعندما شاهدت الدليل هالها هذا المشهد وشهقت شهقه رفعت معها روحها إلى بارئها. وبما ان الجو كان حر فقد عجلوا بدفنها ولم ينتظروا زوجها, ودفنت بالقرب من سيف بوظهر الموحش, وبعد مده رحل النجع من ذلك المكان وبقي قبر منة وسط الغروده العالية ثم لحقها رضيعها وتوفي هو أيضا, ويقال بأنها كانت تأتي وتحكي قصتها للراعي عبد الله عندما كان ينام بالجنب من السيف وتقص عليه ما حصل معها مع نساء النجع والعنزة, وكان هو بدوره ينقلها لأهل النجع.

وكانت هذه هي كلماتها.

غرود عالية والموت فيها جتني
كان بوظهر غرافته حاذتني
التربة حدت واللحد واطي والخشب تمدت
وهالو عليا لرض فوقي تردت
والوالدة حين الي بكت شغلنتي

وعني رحل النجع وبلا صدت لا صبت ناسي ولا عرب زارتني
لا من هدف عليا ولا من زارني شرق ولا غربية
في صحن وحدي قاعدة منسية نخونن ومالقيتش من الي يسكتني
وعدي وقف جيت عن رجليا
عمرت في فجوج الخلاء شدتني
معمر وين أوكاره وين وعدي تم حد نهاره
وقالو الكفن جبد ڨدوارة جتني طويلة وافية سترتني
هو الي حفر القبر واسع داره واللحد واطي والخشب ضامتني
وين في اللحد يا غالية وخدم على قبريى وديره ثنية
يا والدة هني على حاشية محجور لك والموت عنه ادتني
استحفظي مدام عينك حية نهار فرڨته في كبدتي شوطني
يالي ماشي سلم علي يغرد مثيل الحاشي
صغير ڨعد مزال ما وفاشي وصيت عنه الوالدة وهنتني
وجاني مر مطڨتاشي وكاتب فرڨته وتربته لاحتني
فجج فراڨي عنه ولامعاد يسمع سمية منه
والقلب حاير وجتني الأملاك الصالحة ما بغى يتهنى هزتني قعد من لبس بعدي طروف الحنة
وعجلت عني الخادعة خدعتني
الخادعة الخطافة وجت ميتي حذا سيف في غرافة
وحوش عليا النجع ولم اطرافه ونيا في الخالية شدتني نايا الفيافي
عمرت وحدي صحن تحت لحافه في سيف لبيض تربتي لاحتني
في سيفها يا منة لا حد زايرني ولا فايت عنه وتعنى وكان الغزال أموج عني منا ومنا
ولا السداير عالية تحوطني ولا هوش للاحڨ افتش عنه في بر مخلي شدني ورابطني
في الرمل سيقه عالي وبعد عليا علي ينشد عن حالي..الي يتنشد عن حالي
بر يسكنه كان النعام الدالي ولا فيه من يخطف ولا حايطني ونس حذايا ولا عرب ولا نزالي
كان الحجر وسطها لمتني

العمر تم اعداده وفارڤت كبدتي والنشادة وخليت من بعدي ينادي يا دادة..والوالدة في غيبتي ذكرتني.

حسيت قلبي ذاب بين انهاده النيران شعلت في الكينين كوتني

نيران في مكنوني من فراق عزي وكبدتي ومضنوني

تفكرتهم دمعو عيوني والوالدة تغرد وما نسيتني

ميتي وين الخلاء دفنوني في رمل موحش كتبتي خلتني

في غرود عالية والموت فيها جتني كان بوظهر غراف لا حذتني.

غرود عالية والموت فيها جتني..لا صبت ناسي ولا عرب زارتني[1].

أما من بين المشاهد التي كان يتابعها سكان وادي سوف ويشغف ويذهبون للأسواق ويواضبون على حضور الاحتفالات من اجلها هو القوال أو الحكواتي, وما يلفت الانتباه من خلال مشاهدة التسجيلات القديمة هو حضور الأطفال كثيرا لهذه الجلسات كأنهم يحاولون النهل من كل منبع يروي عطشهم للمعرفة والتي ستنتقل وتترسخ في أذهانهم وتصاحبهم في مراحل حياتهم. ومن بين أشهر القوالين السوافة نجد "قدور بوحباكة" و"العيد النوبلي" والذي كان لي شرف في صغري ان استمتعت ببعض من غزاوته في مناسبة عائلية وهي عودة الوالد من البقاع المقدسة.

رابعا: القوال أو الحكواتي:

يرتبط الحكواتي في الثقافة العربية الشعبية بكونه هو الراوي المنشط في المقاهي الشعبية, حيث يقرا على جمهوره سيرة ما, وكيف يتابعها بخياله فقرة وصورة. ومن هنا جاءت فكرة عدم التقيد ببناء ما وبديكور ما، فمن السهل جدا على الجمهور أن يتتبع حوادث مسرحية ما إذا كانت تجري في زمان ومكان ما من السهل عليه أن يتتبعه الأمي في مقاه الشعبي يتتبع عنترة في كل مكان وزمان[2].

[1]: تسجيل لحصة كلام جدود بإذاعة سوف المحلية, بتاريخ 2020/10/30.

[2]: جميل حمداوي، توظيف التراث في مسرح العربي, دار الريف للطبع والنشر الالكتروني, ط1, المغرب , 2019 , ص- ص 101- 102.

والقوال في منطقة وادي سوف صفة لا تطلق إلا على أولئك الذين حفظوا جيدا على هذا التراب وأجاد سرده في أسلوب شيق وجذاب لان في أهل سوف ميلا قويا ودافعا كبيرا إلى هذا النمط من الثقافة الشفوية الذي يبرز قوه الحافظة عندهم.

وفي مشهد يكاد يكون يوميا لا يخلو منه سوق الوادي بطله المداح "عمي العيد النوبلي" الذي يحمل ربابة ويتنقل بين السامعين له وهو يمزج في أسلوب جذاب بين الحكاية والموسيقى والإيقاع, حيث يتطلعون متشوقين لسماع روايتي ما يؤكد رغبه السواقة في معرفه الجديد ثم ينقلون ما سمعوا إلى مجالسهم[1].

ولد عمي " العيد النوبلي" سنة 1912م, في حي أولاد حمد العريق, توفي والده وعمره سنتان, وفقد بصره اثر مرض الم به وهو صغير أيضا, حفظ القران الكريم وجالس فقهاء المنطقة مثل الشيخ الطاهر بالعبيدي, وبعد ان كبر اخذ يتنقل كثيرا مع زوج والدته بين الأسواق والأعراس والتجمعات الشعبية, يروي الغزوات وينشد المدائح, ووصل حتى إلى بسكرة وتبسة وعنابة وتونس.

لقد عانى عمي العيد النوبلي كثيرا من بطش المستعمر لدرجة سجنه بسبب تلميحاته في المادة التي كان يقدمها والتي كان يشحن فيها همم المجاهدين ويذم المستبدين, بعدها لزم بيته واكتفى بالمديح, ورواية السير الشعبية.

ومن بين غزواته في السيرة:

وفي حديثه عن حنان وعطف الأم على ولدها وهو يقصد على حسب قوله" الاعلى بن علقمة" الذي طلبه الرسول صل الله عليه وسلم للجهاد حيث يروي هذا البيت:

ما كانش كي الحرث تجارة... وما كانش كي الأم حبيب
وماكانش كي الشر خسارة...وماكانش كي الدين طليب[2].

[1]: أندري فوزان ,ت: أبو بكر مراد, سوف مونوغرافيا, دار المعرفة, الجزائر, 2016, ص154.

[2]: احمد زغب, العازف بالربابة, مطبعة الرمال, ط1, الجزائر, 2016, ص 33 وما بعدها.

وهنا كان يقصد بأن إلام هي الملاذ الذي يلجا له الأبناء ويجدون فيه الأمان وقد وضعها في معادلة مع كسب العيش من خلال الزراعة والفلاحة.

خامسا:الألعاب الشعبية " لعبة القوس":

لقد عرف عن اللعب بأنه ظاهرة انثربولوجية وجدت مع وجود الإنسان, إلا انه ومن ناحية أخرى يرى **هويز بينجا** بان اللعب فوق الثقافة لأنه سابق لوجودها, وقبل وجود المجتمعات البشرية وتأكد بان الحيوانات نفسها تلعب وتدعو بعضها للمشاركة فيه[1].

ولقد أتت الألعاب الشعبية أو الجماعية نتيجة لحرمان بعض الشعوب من وسائل التسلية والمرح, وكانت تجمع حولها الكثير من الحاضرين والممارسين الأطفال في وادي سوف ومن بين هذه الألعاب نجد لعبه القوس, والتي تقابلها لعبة الهوكي الأمريكية ,حيث يقوم فريقين بقذف كرة مصنوعة من الثلة أي من شعر ووبر الماعز والجمل وذلك بواسطة عصي مصنوعة من جريد النخل, ويسعى كل منهما لتسجيل اكبر عدد من الإصابات في مرمى الخصم, أما بالنسبة لمساحة الملعب فهو غير محدود فهو مترامي الأطراف[2].

ولعبة القوس أو المعقوف ورود هي لعبة تشبه الهوكي وكان يلعبها الأجداد قديما قبل أن تعرف كرة القدم، ولقد ذكر الدكتور سعيد محمد نقوشا تعود إلى ألاف السنين تدل على أن الإنسان القديم في المنطقة الليبية كان يلعبها وقد عرفت كثيرا في الصحراء الشرقية الجزائرية والجنوب التونسي وتختلف قواعدها من بلد لآخر[3].

أما فيما يخص ما قمت به في وقت سابق في البحث عن لعبة القوس حول العالم وذلك في عديد الصفحات وبمتابعة التعليقات وكانت النتيجة كما يلي:

من بين الألعاب الشعبية في واد سوف لعبة " القوس " وتلعب في فصل الخريف وتتكون من فريقين وكل فريق من خمسة إلى عشرة أعضاء ويستعمل فيه عصي جريد النخل

[1]: احمد زغب, الألعاب الشعبية, ط1, مديرية الثقافة لولاية الوادي, 2016, ص8.

[2]: اندري فوزان, ت:ابوبكر مراد, مرجع سبق ذكره, ص ص154 .155.

[3]: احمد زغب, مرجع سابق, ص 38.

المعكوف أي القريب من الكرنافة والكرة وتسمى " الثلة " وهي عبارة عن كتلة ليف النخل أو من الصوف والوبر وشعر الماعز وتخاط بأحكام حتى لا تنفلت مكوناتها وقت اللعب اما فيما يخص لباس الفريق فالأغلب عبارة عن لباسهم التقليدي يضاف له حزام.

تقريبا هي لعبة موجودة في اماكن عديدة لكن حسب بحثي الخفيف ساقدم بعض التسميات الخاصة بهذه اللعبة ومناطقها.

1-عند الأمازيغ تسمى ثاقورة, ثاقوراشت, هاكورث.
2-تسمى " تاشكوم "في إقليم توات وهو صحراء الجنوب الغربي الكبير ومنه أدرار.
3-تسمى " المكشاح "المغرب.
4-تسمى " كرة لحبيلات " جنوب المغرب أو الصحراء الغربية
5-تسمى قبة مسطاع " في الإمارات العربية المتحدة.
6-تسمى " الهوكي " في أمريكا وتلعب فوق الجليد أو العشب..
7-وتلعب في الجنوب التونسي أيضا وفي ليبيا والطوارق...

إذن ضاع أصل اللعبة ومن هم أهلها ولا يهم المهم أنها تراث شعبي

ملخص الفصل

إن الشعوب جميعها وبمختلف أجناسها وأعراقها , تحمل داخل طياتها ملامح وسمات تميزها عن غيرها, وحتى لو أنها تجددت فإنها تبقى على سجيتها الأولى ولا تطمس هويتها وهذا بفضل الأفراد الفاعلين والمحافظين على ارثهم ويحرصون على نقله وتوريثه من خلال تحبيبه للأجيال وسط مشاهد احتفالية جميلة تغنيهم عن التعلق بثقافات أخرى دخيلة عليهم.

.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي

الإذاعة ودورها في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال(دراسة تحليلية لبرنامج "كلام جدود")

بإذاعة سوف - أنموذجا –

تمهيد:

الجزائر القارة, هو المصطلح الذي عرفت به الجزائر كبلد غني ومعروف بالتراث الثقافي المتنوع والمختلف. حيث أعطى لكل ولاية سمه وبصمه تميزها عن باقي الولايات الأخرى, وجعل كل واحدة منها تحتفظ بطابع ولون من الموروث الثقافي تعرف به, ومن بين هذه الولايات نجد ولاية وادي سوف والتي تعتبر قطعه تنتمي للجزائر فهي تزخر بأشكال من المعارف والفنون العديدة التي تمثل التراث الثقافي المحلي, لدرجة جعلت منه قبلة للزوار وقطب سياحي كبير, ومما ساعده في ذلك هو الدور الذي لعبته وسائل الاتصال المختلفة التي ساهمت بشكل كبير في عمليه النشر والتعريف بالتراث المحلي, ومن بينها الإذاعة المحلية التي عملت على تحفيز الذاكرة الجماعية في استعاده موروثها دوريا, وهذا يعتبر نوع من التصدي والوقوف أمام الغزو الثقافي الآتي من خلال رياح العولمة.

المبحث الأول: بطاقة فنية وتقنية عن إذاعة سوف المحلية:

أولا: بطاقة تقنية:

- المقر: حي الرمال.
- مدير: عدد 1.
- الإداريين: عدد 2 أشخاص.
- تقنيين: عدد 6 أشخاص.
- مخرج: عدد 6 أشخاص.
- منشط: عدد أشخاص 5.
- صحافة: عدد6 أشخاص.
- مراسلين: عدد أشخاص 3 (المغير, جامعة, بوعروة).
- أعوان أمن: عدد 5 أشخاص.
- عمال النظافة: عدد 1[1].

ثانيا: بطاقة فنية:

تقع إذاعة سوف بحي الرمال النشط تجاريا, فقد انطلقت في البث بداية التسعينات, حيث تم تدشينها في 21 نوفمبر 1996 وبدأت البث بأربع ساعات يوميه ثم تطور ليصل لثماني ساعات وذلك منذ 05 جويلية 1998م. أما فيما يخص التغطية فقد تطورت من عشرة كيلومتر إلى غاية أكثر من 100 كيلومتر. ولقد اهتمت بالواقع الثقافي الذي تميز بالحوارات التي يجريها فريق الإذاعة مع المسؤولين والمثقفين. حتى باتت تعد مثال للنشاط الثقافي وملتقى للمثقفين واستطاعت أن تجمع حولها جمهور مشارك ومتفاعل. ولقد ساعدت كثيرا في نشر الوعي الثقافي وتصحيح بعض القيم التي توارثها الأبناء على الآباء[2].

[1]: مقابلة مع السيدة: طيطي وهيبة, مسؤولة قسم الإنتاج, يوم 24 فيفري 2020م, على الساعة 11:30 صباحا, بمقر الإذاعة, الوادي.

[2]: حسان الجيلاني, قضايا اجتماعيه معاصرة, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر,2014م, ص 214- 215.

برامج إذاعة الوادي:

تعتمد إذاعة سوف التنظيم الزمني العالمي نسبيا, حيث تعمل وفق تقسيم محتوى البرامج زمنيا إلى: 52/26/13 د.

أما بالنسبة لنوع البرامج إذاعة سوف فإنها تتغير موسميا أي أنها تخصص شبكة برامج صيفية وشبكة عادية, وشبكة رمضانية خاصة بشهر رمضان الكريم. وهي تتنوع من برامج ثقافية وترفيهية, وأخرى تربوية وبرامج أطفال, وبرامج دينية, ومعالجة الملفات الصحية, وبرامج خاصة بالإرشاد ألفلاحي, وبرامج خاصة بالرياضة[1].

ثالثا: التعريف ببرنامج كلام جدود:

- **عنوان البرنامج:** كلام جدود.
- **اسم مقدمه ومعد الحصة:** بن علي محمد الصالح.
- **الهدف من الحصة:** التعريف وإحياء التراث الشعبي وحكاية الأجداد وما جاء من آثارهم وأدبهم الشعبي وثقافتهم.
- **شعار الحصة:** كلام جدود (ماعنداش حدود ويدخل في الجينيريك كعنوان فرعي).
- **توقيت الحصة** المقترح: ساعة
- **نوع الحصة:** مباشرة وتفاعليه مع المستمعين (هاتف صفحه الإذاعة عبر الفيسبوك)
- **موسم الحصة:** جميع الشبكات البرامجية (شتوية ورمضانية وصيفية)
- **محتوى الحصة:** تحتوي الحصة على خمسه أركان وهي:

- **لغز اليوم:** طرح لغزين شعبيين فتح شهية للمستمعين وشد انتباههم وتتم الإجابة عبر المجمع الهاتفي أو صفحة الفيسبوك المدة من 10 إلى 15 دقيقة.
- **حكاية اليوم:** أو قصة مثل، سرد حكاية شعبيه محلية، أو قصة مثل شعبي معروف بالمنطقة تكون هادفة وذات أبعاد وقيم تربويه المدة من 8 إلى 12 دقيقة.
- **عادات وتقاليد:** اختيار عادة أو تقليد من عادات وتقاليد الأجداد وشرحها وتفصيلها لتعريف الأجيال الجديدة بمآثر وثقافة الأجداد. المدة من 8 إلى 12دقيقة.

[1]: مقابلة ثانية مع السيدة: طيطي وهيبة, مسؤولة قسم الإنتاج, يوم 21 سبتمبر 2020م, على الساعة 10:54 صباحا, بمقر الإذاعة, الوادي.

- **شاعر وقصيده:** في كل حصة يتم التعريف بشاعر شعبي الذين أسسوا لقواعد وموازين الشعر الشعبي, إلى غاية كبار الشعراء الحاليين وتقرأ خلال الحصة بصوته إن توفرت والمدة من 10 إلى 15 دقيقة.
- **تراث ومفاهيم شعبي**ة: وهو ركن يهتم بالكلمات والمفاهيم التراثية, حيث يتم في كل حصة اختيار كلمه أو مفهوم أو مصطلح تراثي لشرحه وتبسيطه حتى يتم الربط بين الأجيال والاطلاع على مفاهيم وثقافة الأجداد والمدة من 10 إلى 15 دقيقة.

دخل برنامج كلام جدود الشبكة البرامجية بإذاعة الجزائر من الوادي منذ يوم الأربعاء 13 جويلية 2016 إلى غاية اليوم ومن الأسماء التي عرف بها هي:

"حكايات زمان" و"عادات وأمجاد" و"كلام جدود" ويتخلل هذه الأركان أغاني تراثية وأداءات بدوية محلية, مع أغنية أو قصيدة أو أداء شعبي بدوي محلي واستعمال الهاتف للمستمعين من أجل إثراء النقاش والتعبير عن ما في أنفسهم بالإضافة للتحليل.

رابعا: بطاقة تعريف للقائم بالاتصال وهو:

بن علي محمد الصالح بن خليفة، من مواليد 1965 بالنخلة ولاية الوادي.

- خريج المعهد التكنولوجي للتربية بجيجل.
- فنان تشكيلي وكاتب.
- قام بالعديد من المعارض المحلية والوطنية والدولية.
- نشر الكثير من الأعمال الفنية والأدبية بالصحف الوطنية.
- حاصل على عده جوائز في الفن التشكيلي.
- حاصل على جائزة وطنيه في قصة الطفل.
- حاصل على جائزة وطنيه في البحث التربوي.
- حاصل على جائزة وطنيه في كتابه المقال الصحفي.
- متحصل على عضويه الديوان الوطني لحقوق المؤلف.
- مصنف ضمن موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين.
- مهتم بالبحث وتدوين الأدب الشعبي وله مؤلفات في ذلك.

- حاصل على سنام الذهبي لأحسن كاتب للموسم الثقافي 2012 /2013 بولاية الوادي.
- حاصل على وسام رئيس الجمهورية الخاص بالذكرى الستين الاندلاع الثورة التحريرية.

المبحث الثاني: تحليل البيانات

المحور الأول: فئة الموضوعات ماذا قيل؟

الجدول رقم (1) يمثل فئة الموضوعات الرئيسية التي تنأولها برنامج "كلام جدود"

الموضوعات الرئيسية	التكرار	النسبة
- عادات وتقاليد	1	% 10
- الأدب الشعبي	4	% 40
- معتقدات ومعارف	2	% 20
- فنون شعبية	2	% 20
- تراث ومفاهيم	1	% 10
المجموع	**10**	**% 100**

التعليق على الجدول:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المواضيع الرئيسية والتي تعتبر أركان قارة في الحصص المذاعة من برنامج " كلام جدود", أن اكبر نسبة كانت من نصيب الأدب الشعبي وذلك بسبة 40 **%** وبتكرار 4, وتليها المعتقدات والفنون الشعبية بنسبة 20**%** وبتكرار 2, أما العادات والتقاليد وتراث ومفاهيم فقد كانت نسبتهم 10**%** وبتكرار 1, وهذا يعني أن مجال الأدب الشعبي واسع ومتنوع ومتجدد وقابل للإضافة, أما العادات والتقاليد والمفاهيم فهي على الأغلب ثابتة وواضحة المعالم ولا تحتاج للتفصيل أكثر.

الجدول رقم (2) يمثل فئة الموضوعات الفرعية

المواضيع الفرعية	التكرار	النسبة
- عادات وطقوس الاحتفال بالزواج	2	%2.48
- الأعياد والمناسبات (عيد الخريف)	1	%1.23
- الدفن في الرمل	1	%1.23
- الألغاز شعبية	24	%29.49
- أمثال شعبية	2	%2.48
- الحكاية الشعبية	12	%14.81
- الشعر والقصيدة الشعبية	14	%17.28
- الأغاني والأهازيج الشعبية	10	%12.34
- الألعاب الشعبية	1	%1.23
- السيرة الشعبية	5	%6.17
- مدائح	4	%4.94
- مفاهيم	5	%6.17
المجموع	**81**	**% 100**

التعليق على الجدول:

من خلال نتائج الجدول يتضح ومن خلال اكبر نسبة وهي 29.49% وبتكرار 24 كانت للألغاز, وهذا يعني أن الإلغاز شغلت اكبر حيز من وقت البرنامج, وذلك راجع لتحفيز

المستمعين على المشاركة بالإجابة وتنشيط روح الإبداع والتفكير والتفاعل والمنافسة الشريفة, وربما هو نوع من الأساليب المؤثرة لجذب الجمهور واستعمله القائم بالاتصال عنوة.

أما النسبة الثانية فكانت للشعر والقصائد الشعبية والمقدرة ب17.28 **%** وبتكرار14, لان هذا النوع من الأدب الشعبي يلقى جمهور مختلف في العمر والجنس والثقافة أي انه لديه مكانة شعبية.

أما الحكاية الشعبية فقدرت نسبتها ب 14.81**%** وبتكرار 12 وهذا يعني أن الحكاية الشعبية تحمل في طياتها حكم وقيم أكثر من أنها أسلوب خبري يحكي لنا عن حادثة وقعت في زمن ما.

حتى أن القائم بالاتصال استعمل أسلوب القاص والراوي مع بعض المؤثرات التي تساعد في فهم تفاصيل الحكايات.

أما الأهازيج والأغاني فقد قدرت نسبتها ب 12.34 **%** وبتكرار 10ونستنتج من هذا أن لها مكانة لا تقل كثيرا عن الحكاية والاختلاف يكمن في لسان حال من يقوم بتقديمها, أي أنها في الأغلب بصوت أصحابها ويصحبها إيقاعها الأصلي لا المركب(المونتاج). أما السير الشعبية والمفاهيم فقد تساوت في النسبة والمقدرة ب6,17 % وبتكرار5 فهذا يعود إلى أن هذين العنصرين يمثلان توجه مقتضب لفئة معينه ومحدودة, أي أن جمهورهما يشكل فئة تبحث عن تحفيز الذاكرة التاريخية والمعلوماتية.

أما نسبه المدائح فكانت 4,94% وبتكرار 4 واغلبها كانت مدائح عن الرسول صلى الله عليه وسلم أما الأمثال والعادات والتقاليد فنسبتهما كانت متساوية وقدرت بـ 2.48% وبتكرار 2 وهذا راجع إلى طبيعة المادة المقدمة في كل حصة وكل مناسبة، أما الأعياد والألعاب الشعبية والتداوي عن طريق الدفن في الرمل لقد سجلت نسبه التطرق لها ب 1.23% وبتكرار1 وهذا يعني أنها مواضيع تخص مناسبات ومواسم معينه.

الجدول رقم (3) يوضح فئة الأهداف:

الأهداف	التكرار	النسبة %
• إبراز التراث الثقافي • الدعوة لنشر التراث الثقافي اللامادي • نقل التراث الثقافي اللامادي	41 35 35	%36.94 %31.53 %31.53
المجموع	111	%100

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج بان نسبة إبراز التراث الثقافي كانت أعلى نسبة والمقدرة ب36.94%,وبتكرار 41 أما بالنسبة للدعوة لنشر التراث الثقافي اللامادي ونقله فقد تساوت في النسبة وهي 31.53% وبتكرار 35, ونستنتج من هذه النسب بان القائم بالاتصال يحاول قدر الإمكان تحفيز الذاكرة الجماعية بإبراز وعرض الإرث الثقافي المحلي.

أما فيما يخص الدعوة والنقل فقد رجحت الكفة بالتساوي وهذا يعني بان الدعوة للنشر وفي نفس الوقت تنقل أي الفكرة والنتيجة واحدة لكن الاختلاف في الأسلوب. وهنا تتحقق فروض نظرية الغرس الثقافي والتي تقول بان نسبة التعرض للمادة بشكل مكثف تترسخ وتتغرس أكثر في أذهان المستمعين خاصة الشباب.

المحور الثاني: فئة الشكل كيف قيل؟

الجدول رقم (4) يمثل فئة اللغة التي استخدمت في حصص الـ 12 من برنامج كلام جدود

اللغة	الزمن	النسبة%
فصحى	102 ثا	%0.79
لغة عامية "دارجة محلية	12832 ثا	%99.21
المجموع	12934 ثا	%100

التعليق على الجدول:

من خلال النتائج نستنتج أن القائم بالاتصال استخدم اللغة العامية أي الدارجة المحلية بنسبة كبيرة جدا أي أنها غطت اكبر مساحة من وقت البرنامج وقدرت ب99.21% أي بمعدل 12934 ثانية من الزمن الإجمالي للحصص عينة الدراسة والمقدرة ب 42684 ثانية, وهذا يعني أن الهدف الرئيسي للقائم بالاتصال هو نقل ونشر التراث الثقافي المحلي بين الأجيال داخل منطقة واد سوف بالدرجة الأولى وهذا واضح من خلال استعماله للهجة المحلية وكما بينها الدكتور احمد زغب في كتابه لهجة وادي سوف حيث قال بأنها تعتبر لغة واد سوف المحلية تتميز بسائر الخصائص التي تميز النظم الاجتماعية الأخرى, ومن أهمها أنها شديدة التبادل والتأثير والتأثر مع غيرها, فالقيم الحقيقية للألفاظ هي أداء معنى وتعبير عن إحساس وأفكار المتكلم واستجابة السامع لهذا الكلام وفهم معناه.

أما استعماله للفصحى فقد اقتصر على الاستشهاد بالقرآن في بعض المواضع وتحية الإسلام وبعض الأبيات الفصيحة.

الجدول رقم (5) يمثل فئة المصادر التي تضمنها برنامج " كلام جدود"

المصدر	التكرار	النسبة %
– قرآن كريم	1	% 3.44
– سنة نبوية	1	% 3.44
– أقوال مأثورة	1	% 3.44
– كتب	10	% 34.50
– تسجيل صوتي	2	% 6.89
– محاضرة	1	% 3.44
– المحافظين على التراث(كبار السن, شاهد عيان)	2	% 6.89
– شعراء المنطقة	2	% 6.90
– رواية شفوية (أشخاص مهتمين)	9	**%** 31.05
المجموع	**29**	**%100**

التعليق على الجدول:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول تبين لنا بان أعلى نسبة اعتمد عليها القائم بالاتصال هي الكتب وذلك بنسبة **34.50%** وبتكرار 10, ويليها الرواية الشفوية بنسبة **31.05%** وبتكرار9. وهذا يعني أن القائم بالاتصال يستند في تحضير برامجه على الثقافة العالمة ويليها مباشرة الثقافة الشعبية وهذا راجع للاستدلال والتأكيد بينهما أي انه يثق في التاريخ المكتوب أكثر من الشفوي, ويتضح ذلك في تقارب النسبة بينهما. أما المصادر الأخرى الموالية فكانت لشعراء المنطقة بنسبة **6.90%** وبتكرار 2 وهذا يعني أن الشعراء في المنطقة لهم مكانة خاصة كمرجعية, ثم يأتي المحافظين على التراث من كبار السن وشهود عيان بنسبة **6.89%** والذين يمثلون فئة الناقلين للحكايات والروايات ويمثلون المخيال الاجتماعي والذي لا يمكن الاستغناء عنهم وعن شهادتهم ويتوجب العودة إليهم في أي حال من الأحوال.

أما التسجيل الصوتي (أشرطة كاسيت) فقد تساوت نسبته مع نسبة المحافظين على التراث في الاعتماد عليهم وهذا راجع لقدمها والذي يستدعي تحويلها إلى تسجيل رقمي يتماشى والتطور التكنولوجي الذي مس كل قطاعات الاتصال. وآخر أربع نسب كانت متساوية ممثلة في القران الكريم والحديث النبوي والأقوال المأثورة والمحاضرات بنسبة 3.44 **%** وبتكرار1, وهذا يعني أنها مصادر ذات مكانة بعيدة عن الرواية والتأويل واستشهد بها المقدم من اجل دعم واثبات صحة معلومات عن موروث واستبعاد الشك حول مصداقيته.

الجدول رقم (6) يمثل الإخراج الفني:

الإخراج الفني	المدة الزمنية با (ثا)	النسبة %
– موسيقى الجينريك	656 ثانية	**%13.66**
– فاصل موسيقي	685 ثانية	**%14.26**
– فاصل غنائي	1004 ثانية	**%20.90**
– فواصل شعرية	2458 ثانية	**%51.18**
المجموع	**4803 ثانية**	**%100**

التعليق على الجدول:

يتبين من خلال الجدول أن الإخراج الفني لبرنامج " كلام جدود" قد استخدم فواصل لأبيات من قصائد وأشعار شعبية خلال البرنامج والتي مثلت اكبر مدة زمنية والمقدرة ب 2458ثا أي بنسبة 51.18%, ثم تليها فواصل لاغاني شعبية وبمدة زمنية مقدرة بـ 1004 ثا أي بنسبة 20.90%. أما الفواصل الموسيقية والتي غلب عليها استعمال أنغام الزرنة المحلية فقد قدر الزمن المسجل لها ب685 ثا أي بنسبة 14.26%. وآخر نسبة سجلت كانت ل الجينريك بأقل مدة زمنية والمقدرة ب656 ثا أي بنسبة 13.66%.ومن خلال هذا التوزيع للنسب نستنتج أن الجنريك كان عبارة عن إيذان ببداية انطلاق البرنامج وتهيئة جمهور المستمعين للمتابعة, أما الفواصل الشعرية والغنائية والموسيقية فكانت عبارة عن تنوع لإرضاء جميع الأذواق باعتبار جمهور مستمعي الإذاعة متمايز وأيضا لدفع الملل خلال استقبال المعلومات عن التراث, وهنا يمكننا أن نقول بان الشعر يمثل المادة الأكثر استخدام لأنه في الأغلب يحمل معاني ضمنية ومعلنة تحاكي الحياة الاجتماعية ويخاطب جميع الفئات, أما الأغاني فهي من اجل تحريك المشاعر والذاكرة ناحية الاحتفالات بأنواعها. أما الفواصل الموسيقية فهي عبارة عن مؤثرات تصاحب الإلقاء أو تملا الفراغ بين مادتين متقاربتين أي أثناء الانتقال بينهما.

الجدول رقم (7) يمثل فئة الزمن الإجمالي لبرنامج" كلام جدود"

العدد	زمن البث بـ "ثا"	النسبة بـ %
01-	3573 ثا	%8,37
02-	3047 ثا	%7,14
03-	2379 ثا	%5,57
04-	2987 ثا	%7
05-	3345 ثا	%7,85
06-	3908 ثا	%9,15
07-	3812 ثا	%8,93
08-	4010 ثا	%9,39
09-	3992 ثا	%9,35
10-	2809 ثا	%6,58
11-	5190 ثا	%12,16
12-	3632 ثا	%8,51
المجموع	42684 ثا	%100

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن هناك تباين في المدة الزمنية المحددة للحصص وهي ساعة أي 3600 ثانية, وقد كانت اكبر مدة مقدرة ب 5190 ثانية وبنسبة 12.16 **%** أي بفارق 1500ثانية فوق الوقت المحدد. أما اقل مدة فكانت 2379 ثانية وبنسبة 5.57**%** أي بفارق 1221 ثانية اقل من الوقت المحدد. أما الحصص القريبة من الوقت المحدد فكانت حصتين وهم على التوالي, الأولى 3573 ثانية وبنسبة مقدرة ب 8.27**%**, والثانية 3632 ثانية وبنسبة مقدرة ب8.51**%**.

ومن هنا نستنتج أنه حتى ولو كانت الإذاعة تسير وفق الأنظمة العالمية لزمن الحصص وهو: 52/26/13 د. إلا انه من الواضح أن نوعية محتوى برنامج كل حلقة هو

من يتحكم في المدة الزمنية التي تستغرقها كل حصة وهذا يدل على التنوع في أشكال التراث الثقافي اللامادي الذي لا يقبل إطار محدد للظهور داخلة.

نتائج الدراسة:

- إن الإذاعة المحلية تهدف من خلال برنامج كلام جدود إلى إبراز التراث المحلي الثقافي اللامادي بشكل أوسع.
- وان الإذاعة المحلية لها دور في نشر الثقافة المحلية الشعبية بمختلف أنواعها.
- يتناسب محتوى البرنامج مع القيم داخل مجتمع السوفي حيث يسمح بالتفاف أفراد الأسرة معا
- تساهم الإذاعة في غرس مظاهر الاحتفال بالعادات والتقاليد وهذا من خلال تقديم نماذج.
- أن محتوى البرنامج قد قدم بطريقه سهله وفي متناول الجميع أي انه لا يحتاج البعض إلى تفسير بعض المصطلحات خاصة.
- لقد عمل البرنامج على ربط الأجيال ببعضهم وهذا واضح من خلال
- استعانة بعض المتفاعلين بالآباء والأمهات في إيجاد حلول لبعض الإجابات عن الألغاز.
- و في تقديم مواد علميه تراثيه خاصة بهم حتى يستفيد الجميع,
- وفي قيام بعض الشباب بالاتصال بالبرنامج نيابة عن كبار السن وتبليغ امتنانهم وشكرهم على القائمين بإنتاج برامج تعنى بالتراث أي انه ربط الخلف بالسلف بطريقة غير مباشرة.

ملاحظات وتوصيات صاحبة البحث:

- الملاحظ أن وقت البرنامج ساعة واحدة غير كافي لعرض التراث الثقافي اللامادي بشكل مرضي واقترح وبما انه يوجد هناك شباب طموح, بان تفتح إذاعة ثقافية خاصة بالتراث ويتم فيها تقديم التراث بشكل أفضل ويتم استضافة الفاعلين في المجال الثقافي خاصة الجمعيات واستضافة أيضا شعراء وفنانين شعبيين وتشجيع المحافظين على التراث وشهود العيان بتدوين شهاداتهم وتوثيقها سواء بالتدوين أو أشرطة رقمية مسجلة بالصوت والصورة وهذا يتماشى مع التطور الذي تعرفه الإذاعات بشكلها الجديد ويخدمها كثيرا.

الخاتمـــــــة

خلال بحثي في موضوعي واطلاعي على عديد المراجع المختلفة, صادفتني معلومات كثيرة تفيد بان من اخترع فكرة الحفاظ وصون التراث الثقافي كان هدفه نشر التفرقة بين الشعوب والمجتمعات, وفي الأغلب كانت من طرف جهات استعمارية, حتى تشعر كل فرقة بالهشاشة وتحاول الانكماش والتقوقع على نفسها وترفض التطور, وأنها سوف تقوم بفعل أي شيء مقابل عدم المساس بمقوماتها.

لكني أراه فكر مبالغ فيه وان احتفاظ الشعوب بتراثها ونقله يعطيها نوع من التميز والخصوصية, ويجعل من الفروق الثقافية بين الشعوب يستبعد فكرة النسخ والتقليد المفرط , أي أن الاختلاف في المعتقدات والمظاهر الثقافية ليس بالضرورة ختلاف, وهنا نقول بان تحديد هوية المجتمعات لا يكون بعصبية ترفض الجديد ولا بالمتساهلة التي تقبل كل غازي لعاداتها وتقاليدها.

ومنطقة سوف على غرار المناطق الأخرى صنعت لنفسها قبلة سياحية تميزت بمقومات ثقافية خاصة.

قائمة المراجـــع

القرآن الكريم

السيرة النبوية

أولا: قواميس ومعاجم

- احمد أمين, قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية, مؤسسه هنداوي للتعليم والثقافة, مصر, 2012م.
- ايكه هولتكرانس، ت: محمد الجوهري، حسن الشامي، قاموس مصطلحات الايثنولوجيا والفلكلور, ط1، دار المعارف بمصر، 1972.
- بنيت طوني وآخرون, ت: سعيد الغانمي, مفاتيح اصطلاحية جديدة, معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع, مركز دراسات الوحدة العربية, ط1, بيروت, 2010.
- عبد المجيد لبصير، موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ب ط, 2010, عين مليلة.

ثانيا: الكتب

- إبراهيم إسماعيل, الإعلام المعاصر وسائل ومهارات وتأثيرات وأخلاقيات، وزاره الثقافة والفنون والتراث, ط1, قطر, 2014.
- إبراهيم العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، ثالة للنشر، الجزائر، 2007.
- إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي التلفزيوني، دار الفكر العربي، ط1, الجزائر, 1985.
- احمد زغب, الألعاب الشعبية, ط1, مديرية الثقافة لولاية الوادي, 2016.
- احمد زغب, العازف بالربابة, مطبعة الرمال, ط1, الجزائر, 2016.
- احمد زغب, الفلكلور النظرية والتطبيق, مطبعة دار هومة, الجزائر, 2015.
- احمد علي مرسي, التراث الثقافي غير المادي, المجلس الأعلى للثقافة, ط1, القاهرة, 2013.
- أسامة القباني، الإذاعة المدرسية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع،ط1, مصر, 2010.
- أكرم ضياء العمري, التراث المعاصر, رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية, ط1, قطر, 1984.
- أندري فوزان ,ت: أبو بكر مراد, سوف مونوغرافيا, دار المعرفة, الجزائر, 2016.

- بالقاسم سلاطينه, حسان الجيلاني, منهجيه العلوم الاجتماعية, الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، ط1, الجزائر، 2017.
- بكار عبد الكريم، أداره الثقافة وقضايا معاصرة، دار السلام للطباعة والنشر، ط1, القاهرة، 2010.
- ت. س. إليوت, ت: شكري محمد عياد, ملاحظات نحو تعريف الثقافة, التنوير للطباعة والنشر, ط1, القاهرة, 2014.
- جميل حمداوي، توظيف التراث في مسرح العربي, دار الريف للطبع والنشر الالكتروني, ط1, المغرب , 2019.
- حسان الجيلاني, قضايا اجتماعيه معاصرة, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر ,2014م.
- حسن عماد مكأوي، ليلى حسين السيد, الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1, القاهرة, 1998.
- حمد محمد البادي, المدخل الاجتماعي للاتصال الجماهيري, الناشر كلية الآداب- جامعة المنصورة, ط1,مصر , 1997.
- خديجة لبيهي، مظاهر التخلف التربوي في الخطاب الشعبي، مطبعه صخري، ط1, الجزائر , 2012.
- دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ت: منير السعيداني، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1, بيروت, 2007.
- صابر حارص، الإعلام العربي والعولمة الإعلامية والثقافية والسياسية، العربي للنشر والتوزيع،ط1, القاهرة, 2008.
- عاطف عدلي العبد, نهى عاطف العبد, وسائل الإعلام ونشأتها-تطورها-وآفاقها المستقبلية, دار الفكر العربي, ط1, القاهرة, 2006.
- عبد الحكيم خليل سيد احمد، دراسات في المعتقدات الشعبية، شركة الأمل للطباعة والنشر، ط1, القاهرة 2013.
- عبد الله كريم حبيب وآخرون، مقدمه وسائل الاتصال، مكتبه دار زهراء للنشر والتوزيع، ط 1, جده 2001.

- عزام محمد أبو حمامه، الإعلام الثقافي، تحديات وجدليات دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- علي عجوة وآخرون, مقدمة في وسائل الاتصال, مكتبة الصباح, ط1, السعودية, 1989.
- غوستاف لوبون، ت: محمد عادل زعيتر، المطبعة العصرية بالفجالة، مصر.
- فاروق خورشيد, عالم الأدب الشعبي العجيب, دار الشرق, ط1, بيروت, 1991.
- فريد ريش فون دير لاين، ت: نبيلة إبراهيم، دار القلم، ط1, بيروت, 1973.
- فوزي العنتيل، الفلكلور ما هو؟ دراسات في التراث الشعبي، دار المعارف، 1965.
- كمال خلايلي، معجم كنوز الأمثال والحكم العربية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1, لبنان، 1998.
- محمد فريد محمود، الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، دار النشر للجامعات, ط1, مصر, 2016.
- مصطفى يوسف كافي, الرأي العام ونظريات الاتصال, دار ومكتبه الحامد للنشر والتوزيع, ط1, الأردن, 2015.
- موريس أنجرس، منهجيه البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ت: بوزيد صحرأوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013.
- النعيمي محمد عبد العال وآخرون, طرق ومناهج البحث العلمي, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, ط2, الأردن, 2014.
- وسام فاضل راضي, الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي المفاهيم- الأهداف- المقاصد, دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع, ط1, بغداد,2013.
- وسام فاضل راضي, مهند حميم التميمي, دار الكتاب الجامعي, الإمارات العربية المتحدة, ط1, 2017.

ثالثا: الرسائل والأطروحات الجامعية

- إسعد فايزة, العادات والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة(أطروحة دكتوراه, علم اجتماع), قسم علم اجتماع, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية, جامعة وهران, الجزائر, 2012/2011.

- إيمان عبد الرحمن احمد محمود، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية، الإذاعة السودانية نموذج، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1, الرياض, 2010.
- بداني فؤاد, سوسيولوجيا القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية,(أطروحة دكتوراه:علم اجتماع اتصال) , قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة وهران2, الجزائر, 2015/2014.
- بن عزة فاطمة الزهرة, الإذاعة المحلية ودورها في تجديد توجهات الرأي العام-إذاعات الغرب الجزائري-(اطروحة دكتوراه, علم اجتماع اتصال), قسم علوم اجتماعية, كلية علوم اجتماعية وإنسانية, جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان, 2019-2017, ص 50.
- تسعديت قدوار, أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها, دراسة مسحية في الاستخدامات والاشباعات لدى الشباب, (رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال), قسم علوم إعلام واتصال, كلية العلوم السياسية والإعلام, جامعة الجزائر3, الجزائر,2011/2010.
- ثامر عزيز الديحاني, برامج الشباب في إذاعتي الكويت ومارينا: من وجهة نظر الشباب, أطروحة ماجستير في الإعلام, كلية الإعلام, جامعة الشرق الأوسط, الكويت, 2012.
- ثريا حامد يوسف, التراث كمدخل لتحقيق الهوية الذاتية في الفن المعاصر, مجلة العمارة والفنون, العدد10, قسم الرسم والتصوير كلية التربية الفنية, جامعة حلوان.
- حيلة حنان, التراث الثقافي اللامادي ودور الجمعيات في حمايته على ضوء قانون 89-04, مجلة دفاتر السياسة والقانون, عدد خاص, جوان 2018, الجزائر, جامعة احمد دراية- ادرار.
- دليلة عامر, البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجه للطفل, (أطروحة دكتوراه, قسم الإعلام, كلية علوم الإعلام والاتصال), جامعة الجزائر3, 2012-2013.
- ديانا ماجد حسين, الأسطورة والموروث الشعبي في شعر وليد سيف, قسم اللغة العربية وآدابها, كلية الدراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية, فلسطين, 2013.
- ذهبيه آيت قاسي, الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري(رسالة ماجستير ,علوم الإعلام والاتصال) علوم الإعلام والاتصال ,جامعه وهران, الجزائر, 2009/ 2010.

- راضيه عداد، الأدب الشعبي في منطقه أم البواقي، (رسالة ماجستير في الأدب الشعبي، العربية وآدابها)، قسم اللغة، كليه الآداب واللغات، جامعه منتوري، فسنطينه، الجزائر، 2006/2005.
- عبد القادر ناطور, الأغنية الشعبية في الجزائر, منطقة الشرق نموذجا, (أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه علوم, تخصص أدب عربي حديث), قسم اللغة العربية, كلية الآداب واللغات, جامعة منوري قسنطينة, الجزائر, 2009/2008.
- محمود بوكفوسة, النكتة الشعبية بمدينة وهران دراسة في مضامينها وأبعادها,2007-2009, رسالة ماجستير: تخصص ثقافة شعبية), قسم ثقافة شعبية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان, الجزائر, 2010-2011.
- مروة عبد الرحمان محمد الطاهر, دور الإذاعات المتخصصة في نشر المعلومات, (أطروحة بكالوريوس, قسم علوم المعلومات والمكتبات), كلية الآداب, جامعة الخرطوم, السودان, 2011.
- يحيى باسم يحيى عياش, همام محمد بدر صيام, دور الإذاعات المحلية في تبني مشاكل الشباب في قطاع غزه (بحث مقدم للحصول على درجه البكالوريوس: صحافة) قسم الصحافة والإعلام كليه الآداب الجامعة الإسلامية بغزه, فلسطين, 2011.

رابعا: المواقع الالكترونية

- http://constantine3.blogspot.com/2013/12/cultivation-theory_10.html
- http://www.abane الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي
- https://ar.lanationarabe.com
- عدي قاقيش, https://stor.com.
- https://www.alukah.net
- https://mawdoo3.com

خامسا: المجلات والدوريات

- بوترعة بلال, بن عمار أشواق, (ورقة ملتقى بعنوان: الإعلام المحلي وتعزيز الهوية الوطنية الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة), الإعلام المحلي في الجزائر-

التحديات المعاصرة ورهانات المستقبل, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية, جامعة حمة لخضر بالوادي, أيام 16- 17 أكتوبر 2019, الجزائر.

- بيير البير, ت: محمد قدوش, تاريخ الإذاعة والتلفزة, ديوان المطبوعات الجامعية, 1984.
- رضوان شافو, (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية: التراث ودوره في الحفاظ على الخصوصية الاجتماعية للأمة العربية والإسلامية, قراءة في المنطلقات والمكاسب والتحديات), العدد 22, جوان 2017, جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي, الجزائر.
- سعد البوادي: هذه رؤيتي لحركة ومستقبل الشعر في المملكة، مجله الفيصل، العدد 80، الرياض، الطباعة العربية السعودية، 1983.
- صليحة سنوسي, دراسات وأبحاث حول الحكاية الشّعبية الجزائرية والمغاربيّة, كرّاسات المركز، رقم 34، 2018.
- طلال معلا, التراث الثقافي غير مادي تراث الشعوب الحي, مداد مركز دمشق للأبحاث والدراسات, سلسلة أوراق دمشق, سوريا: العدد الرابع, 2017.
- عبد العالي رزاقي, عبد الرحمن رشاد, دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي, سلسلة بحوث ودراسات إذاعية, تونس, 2012.
- عبد اللطيف حني, سهام سلطاني, (مجلة الذاكرة عادات الاحتفال بدورة الحياة في منطقة الطارف أنموذجا دراسة ثقافية), العدد العاشر, جانفي 2018, قسم اللغة العربية وآدابها, جامعة الشاذلي بن جديد الطارف, الجزائر.
- علي عبد المحسن علي، أشكال التراث الشعبي الحكواتي مثالا، مجله التراث العلمي العربي، مجله فصليه علميه محكمه صادره عن كليه الفنون الجميلة جامعه بابل، العدد2, 2015.
- عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية1954-1962م, المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر, 1985.
- لزهر ضيف، محمد ذيب، (مجله السراج في التربية وقضايا المجتمع: مساهمه الإذاعة المحلية في تعزيز القطاع السياحي،) العدد الخامس5 مارس 2018، جامعة الشهيد حمه الأخضر- الوادي, الجزائر.

- لزهر مساعدية, (مجلة الذاكرة: في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها, العادات, التقاليد, الأعراف), العدد 09, جوان 2017, جامعة عبد الحفيظ بالصوف بميلة, الجزائر.
- لمياء مرتضى نفوسي، كليه العلوم الاجتماعية بجامعه مستغانم واقع التراث اللامادي بالجزائر ودوره في ترسيخ الهوية الثقافية. الموروث الشعبي والهوية الوطنية، دار AGP النشر, الجزائر, 2014.
- محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002.
- محمود مفلح البكر: مشروع جمع وحفظ التراث الشعبي, البحث الميداني في التراث الشعبي, منشورات وزارة الثقافة, مديرية التراث الشعبي, سوريا 2009.
- نضال محمود نصيرات, دور الفرق الموسيقية الأردنية في الحفاظ على التراث الغنائي الأردني والعربي, المجلة الأردنية للفنون, مجلد 12, عدد2, الأردن, 2019.
- ياسر هاشم الهياجي: (مجلة أدوما تو: دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه), العدد34, جويلية 2016, كلية السياحة والآثار, جامعة الملك سعود.

سادسا: المقابلات

- مقابلة مع السيدة: طيطي وهيبة, مسؤولة قسم الإنتاج يوم 24-02-2020
- مقابلة ثانية مع السيدة: طيطي وهيبة, مسؤولة قسم الإنتاج يوم 21-09-2020
- تسجيل لحصة كلام جدود بإذاعة سوف المحلية, بتاريخ 2020/10/30.

سابعا: المحاضرات

- سعد سلمان بن عبد الله, نشأة الإذاعة في الوطن العربي, محاضرات تاريخ وسائل الإعلام للمرحلة الأولى, قسم الإعلام, كلية الآداب, جامعة تكريت, العراق, ب س.

الملاحـــــق

الملحق رقم1:

ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم اجتماع اتصال

إستمارة تحليل محتوى ضمن موضوع

دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال

دراسة تحليلية لبرنامج "كلام جدود" إذاعة سوف -أنموذج-

هذه الاستمارة نقدمها في إطار إنجاز مذكرة تخرج ماستر تخصص علم إجتماع إتصال معتمدين في ذلك على تحليل المحتوى كأداة ومنهج، كما تحتوي الصفحات الموالية على فئات التحليل من حيث الشكل والمضمون من خلال دراسة برنامج "كلام جدود" في إذاعة سوف المحلية

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

عيدة عبلة **عبد الفتاح سعيدي**

السنة الجامعية:2019/2020

فئة التحليل

المحور الأول: فئة المضمون

متغيرات التحليل		يعبر	لا يعبر	التعديل
فئات المواضيع الرئيسية	عادات وتقاليد			
	الأدب الشعبي			
	معتقدات ومعارف			
	فنون شعبية			
	تراث ومفاهيم			

متغيرات التحليل		يعبر	لا يعبر	التعديل
فئات المواضيع الفرعية	**عادات وطقوس الاحتفال بالزواج**			
	الأعياد والمناسبات (عيد الخريف)			
	الدفن في الرمل			
	الألغاز شعبية			
	أمثال شعبية			
	الحكاية الشعبية			
	الشعر والقصيدة الشعبية			
	الأغاني والأهازيج الشعبية			
	الألعاب الشعبية			
	السيرة الشعبية			
	مدائح			
	مفاهيم			

متغيرات التحليل		يعبر	لا يعبر	التعديل
فئات الأهداف	إبراز التراث الثقافي			
	الدعوة لنشر التراث الثقافي اللامادي			
	نقل التراث الثقافي اللامادي			

متغيرات التحليل		يعبر	لا يعبر	التعديل
فئات اللغة	فصحى			
	لغة عامية "دارجة محلية"			

متغيرات التحليل		يعبر	لا يعبر	التعديل
فئات المصادر	قرآن كريم			
	سنة نبوية			
	أقوال مأثورة			
	كتب			
	تسجيل صوتي			
	محاضرة			
	المحافظين على التراث(كبار السن, شاهد عيان)			
	شعراء المنطقة			
	رواية شفوية (أشخاص مهتمين)			

متغيرات التحليل		يعبر	لا يعبر	التعديل
فنان الإخراج الفني	موسيقى الجينريك			
	فاصل موسيقي			
	فاصل غنائي			
	فواصل شعرية			

العدد	زمن البث بـ "ثا"
01-	3573 ثا
02-	3047 ثا
03-	2379 ثا
04-	2987 ثا
05-	3345 ثا
06-	3908 ثا
07-	3812 ثا
08-	4010 ثا
09-	3992 ثا
10-	2809 ثا
11-	5190 ثا
12-	3632 ثا